

فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية
لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز
لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ حسين محمد سليم

مدرس مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية - جامعة قناة السويس

فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل
وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرستى السلام والنصر الإعدادية بنات بمحافظة الإسماعيلية، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية.

وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على كيفية تصميم واستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست لتنمية

قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ، وضرورة تضمين قيم المواطنة الرقمية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف المراحل الدراسية بالقدر والعمق المناسب لخصائص التلاميذ في كل مرحلة دراسية، وضرورة تخطيط وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية بالشكل الذي يساعد على إشباع حاجات التلاميذ ويراعى الفروق الفردية بينهم ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

الكلمات المفتاحية:

الدراسات الاجتماعية، الرحلات المعرفية، قيم المواطنة الرقمية، الدافعية للإنجاز، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Effectiveness of "Web-Quests" in Social Studies Instruction in Developing Achievement, some Digital Citizenship Values, and Achievement Motivation among Preparatory Stage Students

Abstract:

The study aimed at measuring Effectiveness of "Web-Quests" in Teaching Social Studies for developing Achievement, some Digital Citizenship Values, and Achievement Motivation of Preparatory Stage Students. A quasi experiment was used with (63) Preparatory Stage Students in Alsalam, Alnasr Preparatory School in Ismailia. The study revealed the following findings:

- 1. There is statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the control and the experimental groups in the post measurement for the achievement test in favor of the experimental group.*
- 2. There is statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the control and the experimental groups in the post measurement for the digital citizenship values scale in favor of the experimental group.*
- 3. There is statistically significant differences at (0.01) level between the mean scores of the control and the experimental groups in the post measurement for the achievement motivation scale in favor of the experimental group.*

Accordingly, the study recommends that: holding training sessions and instructional workshops should take place by Ministry of Education to train the in-service Social Studies teachers on designing and using Web-Quests while teaching in order to develop the Students' Digital Citizenship Values, and Achievement Motivation. Also, Curicala at all

Stages with Suitable Volume and depth relating to Students' characteristics at all Stages There is also a necessity for planning and designing the Social Studies Curricula in a form which satisfies the needs of Students and Caues for individual differences among their and raises their motivation for learning.

Keywords:

Achievement ،Digital Citizenship Values Social Studies, Web-Quests, Motivation, Preparatory Stage Students.

فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ حسين محمد سليم

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية - جامعة قناة السويس

المقدمة:

أصبح من الضروري في وقتنا الراهن مواكبة التغير الحادث في العملية التعليمية عقب جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وفرضت نفسها كواقع على قطاع التعليم في مصر والعالم أجمع، الأمر الذي أجبر الجميع على تغيير النظر للمنظومة التعليمية بأكملها وفرض علينا التوجه إلى استخدام الانترنت والتعلم عن بعد بمختلف أنواعه وصوره لمواكبة تلك التطورات، خاصة بعد أن صعب فيروس كورونا التعليم في قاعات الدراسة التقليدية.

وبالرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم والتعلم، إلا أن هناك بعض المخاوف المتعلقة باستخدامها، نظرًا لأن للتكنولوجيا جوانب إيجابية نافعة إذا ما أحسن استخدامها والتعامل معها ولها أيضًا جوانب أخرى سلبية ضارة قد تسبب عديد من المخاطر إذا ما أسيئ استخدامها؛ الأمر الذي يتطلب ضرورة البحث عن طرق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا من أجل محاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية والتغلب عليها.

فقد أكدت نتائج عديد من الدراسات العلمية والميدانية أن كثيرًا من أبناء هذا الجيل يفتقرون لقواعد السلوك الرقمي مما يجعلهم عرضة للتعرض لعدد من الجرائم الإلكترونية مثل الجرائم الجنسية، وجرائم تزويج المخدرات، وتعليم الإجرام أو الإرهاب كصنع المتفجرات، إضافة إلى جرائم الفيروسات واختراق الأجهزة وشبكات الحاسب الآلي وتعطيلها، وجرائم التشهير والقرصنة والنصب والاحتيال ببطاقات الائتمان، والاعتداء على حرية الأفراد وملكياتهم الفكرية والمعرفية والإنتاجية ... وغيرها من الممارسات الخاطئة الناتجة عن سوء استخدام التقنية (صلاح

الدين حسني، ٢٠٠٥، ٤٠٧)؛ (مجدى قاسم وآخرون ، ٢٠١٣، ١٣ - ١٥)؛ (هادى طوالبه ، ٢٠١٧، ٢٩٣)*.

كما يمكن أن يتعرض مرتادو شبكة الإنترنت من الأطفال أو الشباب لبعض جرائم الاعتداء الإلكتروني على النفس أو العرض، وتأخذ تلك الجرائم الأشكال الآتية: إنشاء مواقع إلكترونية عبر الإنترنت باسم الغير ونشر صور كاذبة بقصد الابتزاز الإلكتروني وتشويه السمعة، وبث بعض المواقع التي تحرض على الانتحار أو قتل الغير، والتشهير بالشباب من خلال نشر صور إباحية لآخرين مركب عليها وجوههم، وبث المعلومات المضللة أو الزائفة (عز الدين أحمد، ٢٠٠٩، ٢٥).

الأمر الذى يتطلب وضع معايير وقائية للتصدى لأخطار التكنولوجيا الرقمية والعمل على تزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المناسبة لاستخدام التكنولوجيا، وتعميق المسؤولية الفردية لديهم عن أفعالهم وأقوالهم وتصرفاتهم المكتوبة والمنطوقة، ولا يعنى ذلك منع استخدام التكنولوجيا ولكن المقصود تزويد أبنائنا بالثقافة الرقمية التى تكفل لهم الحفاظ على حقوقهم ومسئولياتهم الرقمية، والتي تجعلهم يحرصون على عدم انتهاك حقوق الآخرين. فنحن فى أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمن ضرورة توعية أبنائنا بمجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها ويستفيدوا منها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا، وكذلك الالتزامات والواجبات التي ينبغي أن يلتزموا بها ويؤدوها وهم يتعاملون معها، والتي تعرف الآن فى دول العالم المتقدم بالمواطنة الرقمية Digital Citizenship (جمال الدهشان، وهزاع الفويهي، ٢٠١٥، ٥ - ٦).

* نظام التوثيق المتبع فى هذا البحث هو نظام American Psychological Association (APA) على النحو التالي: (اسم الباحث ، سنة النشر ، رقم الصفحة) وذلك بالنسبة للمراجع العربية والأجنبية

حيث تعد المواطنة الرقمية بمثابة القانون المنظم للعمل في العالم الرقمي، والتي أصبحت في ظل التطور الهائل في عالم التكنولوجيا الحديثة ضرورة لا غنى عنها، نظرًا لأن إهمالها قد يؤدي لحدوث عديد من المخاطر الالكترونية، مما يتطلب وجود قانون رقمي ينظم التعاملات التكنولوجية ويضمن احترام الحريات، ويسمح باستخدام التكنولوجيا بما لا يؤثر على حياتنا الطبيعية (رائد الخفاجي وآخرون، ٢٠٢١، ٧).

كما أن المواطنة الرقمية تعد بمثابة طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، لكونها تساعد على غرس قواعد التعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية والمحافظة على الجانب القيمي والسلوكي للأفراد وفي تعاملاتهم الرقمية، وتوعيتهم بالمخاطر والمشكلات المحتملة من سوء استخدام التقنيات الحديثة (هبة محمد، ٢٠٢٠، ٨٧).

وتكمن أهمية المواطنة الرقمية في أنها تركز على الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا، كذلك اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وفهم القضايا والمشكلات الاجتماعية والثقافية الموجودة في العالم الرقمي وكيفية التعامل معها (كامل الحصري، ٢٠١٦، ١٠٢).

ولقد عرف ليونس Lyons (2012,9) المواطنة الرقمية بأنها: استخدام التقنية الحديثة بشكل جيد وسليم في التعامل مع الآخرين، وذلك من خلال تشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، وإيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصًا الأطفال والمراهقين.

وفي ذات السياق عرفها جيدور بشير (٢٠١٦، ٧٢٤) بأنها: مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والقيم والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقى البشرية، فهي تعد بمثابة توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها.

ويتضمن مفهوم المواطنة الرقمية كيفية المشاركة بأمان فى كل الوسائط الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعى؛ الأمر الذى يتطلب أن يتمكن التلاميذ من كيفية التنقل الآمن فى شبكة الإنترنت والتواصل الفعال باستخدام أدوات رقمية، وكذلك معرفة القواعد والسلوكيات المرتبطة بالعالم الرقمية، والعواقب التى قد تواجههم إذا تم انتهاك هذه القواعد، وما يتعلق بقوانين الخصوصية وحقوق الطبع والنشر وغيرها من الممارسات (Young, 2014, 22).

ونظرًا لأهمية المواطنة الرقمية وضرورة العمل على تضمينها فى المناهج الدراسية بمختلف المراحل الدراسية بصفة عامة وفى مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة؛ فقد أوصت عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة عبد الرحمن الرشيدى (٢٠٢١ أ)، ودراسة فاطمة عبد العاطى، وسناء النجار (٢٠٢٠)، ودراسة هبة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة سها زوين (٢٠١٧)، ودراسة كامل الحصرى (٢٠١٦) بضرورة تعريف التلاميذ بالمواطنة الرقمية والعمل على غرس قيمها فى نفوسهم، من خلال تضمين قيم المواطنة الرقمية بالمقررات الدراسية وفقًا لخطة وطنية وقائية متكاملة لتعميم تدريس المواطنة الرقمية للتلاميذ فى جميع المراحل التعليمية من أجل توعيتهم بحقوقهم ومسئولياتهم الرقمية وجعلهم يلتزمون بالقواعد الصحيحة فى التعامل الرقمية.

ونظرًا لأن مداخل واستراتيجيات التدريس المستخدمة فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى ظل جائحة كورونا لا تتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة فى هذا العصر الذى سمي بالعصر الرقمية؛ لذا كانت الحاجة ماسة للبحث عن مداخل واستراتيجيات تدريس حديثة تساعد على توظيف ودمج الانترنت فى العملية التعليمية التعلمية؛ وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب كويست أحد المداخل التدريسية التى تهتم بتنظيم عملية الإبحار المعرفي، من خلال تكليف التلميذ بالتساؤل والبحث والاكتشاف والقيام بمجموعة من المهام والأنشطة الاستقصائية، التى يستعان فى إنجازها بالمصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنقاة مسبقًا من قبل المعلم، من أجل مساعدة التلاميذ على تكوين بناء معرفي خاص بهم ومن إبداعهم.

حيث تضع الرحلات المعرفية المتعلم في قلب العملية التعليمية وتجعله مركز النشاط التعليمي، وتكسبه مهارة البحث على شبكة الانترنت عن المعلومة وتحليلها وتفسيرها بشكل خلاق ومنتج لاستكشاف المعرفة بطريقة مخطط لها وفقاً لمهام ومكونات الويب كويست بداية من المقدمة وهو أولى خطوات الويب كويست إلى الخاتمة آخر خطوة بالويب كويست، وتجعله يبني معارفه من خلال التعامل مع المصادر الأصلية للمعلومات وتقدم له الاستخدام الآمن للانترنت وهذا شيء على درجة كبيرة من الأهمية نظراً لمخاطر الاستخدام السيئ للتكنولوجيا (هانم محمد، وسامح إبراهيم، ٢٠١٥، ١٠ - ١١).

وتعتمد الرحلات المعرفية على التعليم المتمركز حول المتعلم لأنها تتكون من مهمات وأنشطة مختلفة تساعد المتعلم على استكشاف واستنتاج المعلومات، واستخدام المهارات العقلية العليا لديه كالاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف، وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الالكترونية الموجودة على الويب والمنقاة مسبقاً مع إمكانية دمج مجموعة أخرى من المصادر كالمجلات والكتب والأقراص المدمجة أو أي مصادر أخرى للمعرفة (Schweizer & Kossow, 2007, 21-25).

وقد أطلقت مسميات عديدة على Web Quests ، نظراً لاختلاف الترجمة العربية للمصطلح، فهناك عديد من الترجمات التي تناولتها، منها: "الإبحار الشبكي"، أو "الإبحار عبر الويب"، أو "تقصي الويب"، أو "رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب"، أو "البحث الشبكي"، أو "الاستعلام الشبكي"، إلا أن أكثر هذه التسميات شيوعاً بين الباحثين "الرحلات المعرفية عبر الويب والويب كويست".

وعلى الرغم من تعدد مسميات الرحلات المعرفية عبر الويب مثل: الويب كويست، ورحلات التعلم الاستكشافية ... ؛ إلا إنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة، ومكوناتها الأساسية، والملاحظ في تعريفات الرحلات المعرفية عبر الويب أن الكثير تعامل معها على أنها أنشطة تعليمية، والبعض تعامل معها على أنها نموذج تدريسي، في حين اتجه البعض الآخر

إلى التعامل معها على أنها مدخلاً تدريسياً، أو استراتيجية تدريسية، أو طريقة تدريسية (طه أبو رية، ٢٠١٦، ٥٩٨).

وتتكون الرحلات المعرفية من سبعة عناصر أساسية، هي: المقدمة أو التمهيد introduction والمهام Tasks والعمليات والإجراءات procedures والموارد Resources والتقييم Evaluation والخاتمة Conclusion ، وصفحة المعلم Teacher وكل عنصر من هذه العناصر له أسس وقواعد محددة ينبغي اتباعها من جانب التلاميذ لضمان نجاح الرحلة المعرفية في تحقيق أهداف التعلم.

ونظراً لأهمية الرحلات المعرفية عبر الويب؛ لذا فقد أوصت عديد من الدراسات السابقة باستخدامها خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لما لها من فاعلية في تنمية نواتج التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين، ومن تلك الدراسات، دراسة إبراهيم رزق (٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة هالة يوسف (٢٠١٧) التي أثبتت فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية (WebQuests) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ودراسة محمد عبد العزيز (٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية استخدام الرحلات الافتراضية المعرفية القائمة على نموذج مارزانو لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة مى دياب (٢٠١٦) التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة كرامي أبو مغنم، وعلام أبو درب (٢٠١٢) التي أثبتت فاعلية استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو استخدامها في تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وإذا كانت تنمية قيم المواطنة الرقمية، والعمل على اكتساب التلاميذ لها على درجة كبيرة من الأهمية، فإن تحصيل المتعلمين للمعلومات والمعارف والمهارات التاريخية والجغرافية، وزيادة

دافعيّتهم للإنجاز، لا يقل أهمية عن اكتساب وتنمية تلك القيم لديهم، فقد يمتلك التلاميذ القدرات العقلية والمهارية اللازمة للتعلم إلا أنهم قد لا يحققوا التعلم الجيد نظرًا لافتقادهم للدافعية للإنجاز، التي تعد شرطًا أساسيًا في عملية التعلم الجيد؛ حيث توفر الرغبة في البحث وخوض المخاطر والمثابرة في تأدية المهمات التعليمية.

ولقد حظت الدوافع النفسية باهتمام العلماء في مجال التربية وعلم النفس، لأنها تعد المحرك الأساسي لكافة مظاهر السلوك الإنساني، لما لها من تأثير مباشر على أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي، كما أنه يمكن تفسير السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد نظرًا لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلة هذه الأعمال يتوقف على ما لديه من دافعية، وأن تباين سلوكه في المواقف المختلفة قد يرجع إلى دافعيّته (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٢٠).

وتعد الدافعية للإنجاز شرطًا أساسيًا في عملية التعلم الجيد، حيث تضع أمام التلميذ أهدافًا معينة تجعله يسعى إلى تحقيقها، كما تجعله يستجيب لمواقف معينة دون غيرها فهي تعد بمثابة الطاقة الكامنة لدى المتعلم التي تجعله يقوم بنشاط معين من أجل التعلم (كمال زيتون، ٢٠٠٥، ٤٣٢ - ٤٣٣).

ونظرًا لأهمية الدافعية للإنجاز فقد اهتمت عديد من الدراسات والبحوث السابقة في تخصص الدراسات الاجتماعية بتصميم البرامج التعليمية واستخدام الاستراتيجيات والطرق والمداخل التدريسية الحديثة في تنميتها لدى التلاميذ بمختلف المراحل الدراسية، ومن هذه الدراسات: دراسة سامية فايد (٢٠١٦)، ودراسة سلوى عمار (٢٠١٩)، ودراسة صبرى الجيزاوى (٢٠١٩)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠٢٠)، ودراسة علاء الدين أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة فاطمة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة فتحية لافى (٢٠١٩).

وللتأكد من مدى امتلاك تلاميذ المرحلة الإعدادية لقيم المواطنة الرقمية قام الباحث بتطبيق اختبار مواقف لبعض قيم المواطنة الرقمية، للتعرف على مدى امتلاكهم لتلك القيم، على عينة استطلاعية تكونت من (٢٥) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية من خارج عينة الدراسة

الأساسية، ولقد اتضح من نتيجة التجربة الاستطلاعية وجود ضعف في بعض قيم المواطنة الرقمية لدى ٨٠% من أفراد العينة.

كما قام الباحث بسؤال التلميذات عن كيفية استخدامهن للانترنت في البحث عن المعلومات أو في عمل الأبحاث المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية، وعن استخدامهن لإستراتيجية محددة عند البحث عن معلومات عبر الانترنت، ومدى تأثير ذلك على ضياع وقتهن وجهدهن وتشتتهن، وقد تبين من خلال إجاباتهن تشتتهن في الحصول على المعلومة وافتقارهن إلى إستراتيجية واضحة في البحث عن المعلومات عبر الانترنت، وذلك نظرًا لتعدد صفحات الانترنت التي تشعب بالباحث في موضوعات بعيدة كل البعد عن نقطة محور البحث، كما تبين لجوء عدد كبير منهن إلى مراكز كمبيوتر ومكتبات متخصصة في انجاز ما يطلب منهن من أبحاث.

ولما كانت تنمية قيم المواطنة الرقمية، وكذلك تحصيل التلاميذ للمعلومات والمعارف والمهارات التاريخية والجغرافية، وأيضًا زيادة دافعيتهم للإنجاز من الأهداف المهمة التي تسعى مادة الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لذا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة لاستخدام الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية وتقصي فاعليتها في تنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لديهم.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وكذلك انخفاض دافعيتهم للإنجاز، وقد يرجع ذلك إلى استخدام طرق وأساليب تدريس تقليدية، وعدم استخدام مداخل تدريس ملائمة يمكن من خلالها غرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس التلاميذ.

وللتغلب علي هذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما صورة وحدة في الدراسات الاجتماعية معاد صياغتها في ضوء الرحلات المعرفية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٣. ما فاعلية الوحدة المعاد صياغتها في ضوء الرحلات المعرفية في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٤. ما فاعلية الوحدة المعاد صياغتها في ضوء الرحلات المعرفية في تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
٥. ما فاعلية الوحدة المعاد صياغتها في ضوء الرحلات المعرفية في تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

فروض البحث :

١. " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".
٢. " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".

٣. " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.

٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على عينة من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدرستي النصر الإعدادية بنات والسلام الإعدادية بنات بمحافظة الإسماعيلية.

٣. الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على:

- وحدة (ثورة يوليو والصراع العربي/الإسرائيلي)، المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي، حيث تتضمن هذه الوحدة بعض الأحداث والقضايا التاريخية الهامة التي تمتاز بوفرة مصادر التعلم وتعددتها، وارتباط موضوعاتها بالأحداث الجارية التي تتطلب امتلاك التلاميذ لبعض قيم المواطنة الرقمية.

- تم قياس التحصيل الدراسي على مستويات (الفهم والاستيعاب - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم) وفقًا لتصنيف بلوم، نظرًا لتركيز الرحلات المعرفية على البحث والاكتشاف والاستقصاء وتنمية مهارات التفكير العليا.

- بعض قيم المواطنة الرقمية (الحقوق والمسؤوليات الرقمية "الحريات والحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمية"، الالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها "المسؤولية الرقمية عن الأقوال والأفعال"، والأمن والوقاية الرقمية "الحماية والوقاية الالكترونية").
- بعض أبعاد الدافعية للإنجاز (الطموح والسعى نحو التميز، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية، والتخطيط للمستقبل)

منهج البحث :

في ضوء طبيعة البحث، وفروضه اعتمد البحث الحالي علي استخدام ما يلي:

١. المنهج الوصفي التحليلي: في عرض مشكلة البحث، وتوضيح جوانبها، وعند مسح الأدبيات والبحوث السابقة، وإعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية.
٢. المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي: في اختيار مجموعة البحث، وضبط المتغيرات، وإجراء المعالجات الإحصائية لبيانات ونتائج البحث بهدف التحقق من صحة فروض البحث والتوصل إلي القرار الإحصائي الملائم بشأنها.

التصميم التجريبي للبحث :

استخدم البحث الحالي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، والاختبار الإحصائي المناسب، اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين Independent t-Test.

تحديد مصطلحات البحث :

التزم البحث الحالي بالتعريفات الإجرائية الآتية:

١. الرحلات المعرفية : Web-Quests

في ضوء تعريفات رقية على (٢٠١٦، ٢٠٠)؛ Tuan (2011,42)؛ وهالت Halat (2008,109) للرحلات المعرفية (Web Quests) وفي ضوء طبيعة البحث وفروضه، يُعرف

الباحث الرحلات المعرفية إجرائيًا بأنها: استراتيجية تدريس قائمة على النظرية البنائية، تقوم فيها تلميذات الصف الثالث الإعدادى فى مجموعات تعاونية صغيرة العدد، ببعض الأنشطة التعليمية الاستقصائية الموجهة والمرتكزة على عمليات البحث والتقصي باستخدام المصادر الإلكترونية المنتقاة مسبقًا من قبل المعلم والمتاحة على شبكة الإنترنت، والتي من خلالها تقوم التلميذات بمجموعة من الإجراءات والممارسات المتكاملة مع مضمون المادة العلمية لإنجاز مهمة متعلقة بموضوع التعلم بإشراف وتوجيه من المعلم، بهدف تنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لديهن.

٢. قيم المواطنة الرقمية : *Digital Citizenship Values*

في ضوء تعريفات أمانى شعبان (٢٠١٨، ٧٨)؛ ومروان المصري، وأكرم شعت (٢٠١٧، ١٧٧)؛ (Lyons; Searson & Hancock 2015, 735)؛ (2012, 9) للمواطنة الرقمية يُعرف الباحث قيم المواطنة الرقمية إجرائيًا بأنها: استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للتقنية الرقمية مع الالتزام بمجموعة من القواعد والضوابط والمعايير السلوكية والضوابط الأخلاقية، والمبادئ الوقائية، التي يكتسبها التلاميذ خلال قيامهم بالرحلات المعرفية عبر الويب كويست، بهدف حمايتهم من مخاطر التكنولوجيا الرقمية، والاستفادة من منافعها، ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على العيش بأمان في العصر الرقمية، وذلك من خلال اكتسابهم للقيم التالية: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها، والأمن والوقاية الرقمية، من أجل التمتع بحقوقهم الرقمية وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات، والعيش بأمان في هذا العصر الرقمية.

٣. الدافعية للإنجاز : *Achievement Motivation*

في ضوء تعريفات مجدي عبد الله (١٩٩٧، ٧٩)؛ وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠، ٩٦)؛ وحسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٨٤)؛ وحسين أبو رياش وآخرون (٢٠٠٦، ١٩٤)؛ ومرفت عوض (٢٠١٩، ١٤٨٩) للدافعية للإنجاز، يُعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: رغبة تلميذات

الصف الثالث الإعدادى المستمرة في السعى وبذل الجهد والمثابرة من أجل التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية، وتحقيق النجاح والتفوق والتميز فيها، والاستمتاع بتعلمها، ويظهر ذلك من خلال الأبعاد التالية: (الطموح والسعى نحو التميز، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية، والتخطيط للمستقبل) وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها تلميذات الصف الثالث الإعدادى - مجموعة البحث - في مقياس الدافعية للإنجاز المستخدم في البحث الحالى.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، تم اتباع الخطوات الآتية:

١. إعداد قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي اكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال دراسة :

- ١/١ الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية.
- ٢/١ خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٣/١ إعداد قائمة مبدئية ببعض قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي اكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وعرضها علي مجموعة من المحكمين، وتعديلها وفقاً لآرائهم العلمية ومقترحاتهم المناسبة.
- ٤/١ التوصل إلي القائمة النهائية لقيم المواطنة الرقمية التي ينبغي اكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. إعداد وتصميم دروس وحدة (ثورة يوليو والصراع العربى/الإسرائيلي) من منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادى وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية، بحيث يشتمل كل درس على التمهيد، وتحديد المهام، وطريقة العمل (الإجراءات)، وتحديد المصادر، والتقويم، وأخيراً الخاتمة.

٣. إعداد دليل للمعلم لتدريس دروس الوحدة المعاد صياغتها وفقًا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست.

٤. قياس مدي فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل وبعض

قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال :

- ١/٤ إعداد الاختبار التحصيلي، واختبار مواقف قيم المواطنة، ومقياس الدافعية للإنجاز.

- ٢/٤ عرض الاختبارين والمقياس علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتهم.

- ٣/٤ تجريب الاختبارين والمقياس لتحديد صدقهم وثباتهم.

- ٤/٤ اختيار مجموعتي البحث من تلميذات الصف الثالث الإعدادي.

- ٥/٤ تطبيق الاختبارين والمقياس علي مجموعة البحث قبلًا لتحديد المستويات القبلية.

- ٦/٤ التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

- ٧/٤ إعادة تطبيق الاختبارين والمقياس بعدًا.

- ٨/٤ تسجيل النتائج ومعالجتها وتفسيرها في ضوء مشكلة البحث وفروضه.

- ٩/٤ تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تفسير النتائج.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في:

١. تنمية التحصيل في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. تنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. تنمية الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

قد تفيد نتائج البحث الحالي في الآتي:

١. مساهمة الاتجاهات التربوية الحديثة الداعية إلى تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ

بمختلف المراحل الدراسية، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لديهم وإيجابيتهم خلال الموقف التعليمي.

٢. تقديم قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣. تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس الدراسات الاجتماعية، يتمثل في الوحدة المختارة.

٤. تقديم اختبار تحصيلي يقيس مهارات التفكير العليا وفقاً لتصنيف بلوم، وتقديم مقياسين

لقياس قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما قد يفيد الباحثين في مجال الدراسات الاجتماعية عند إجراء بحوث مماثلة.

٥. يمكن الاسترشاد بهذا البحث في إعداد وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ودمج الموضوعات المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية في تلك المناهج.

الإطار النظري للبحث:

لما كان البحث الحالي مهتماً بتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية

للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب كويست؛ لذا

قسم الباحث الإطار النظري للبحث إلى ثلاثة محاور، وهي: (المحور الأول: الرحلات المعرفية

عبر الويب كويست - المحور الثاني: قيم المواطنة الرقمية - المحور الثالث: الدافعية للإنجاز).

المحور الأول: الرحلات المعرفية *Web-Quests*

مع تطور استخدام الإنترنت وزيادة الاهتمام به في الآونة الأخيرة، ومع ظهور عديد من المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها لخدمة العملية التعليمية، ظهرت الرحلات المعرفية "Web Quests" كواحدة من أهم أدوات التكنولوجيا التي تم استخدامها في تدعيم النظم التعليمية بما تقدمه من خدمات وإمكانات ومصادر تعلم ومعلومات متنوعة.

ويقصد بكلمة "Web" الشبكة الدولية للمعلومات "الإنترنت"، وكلمة "Quest" معناها الحرفي الأجنبي هو "Searching for Information"؛ لذا فإن مصطلح "Web Quest" يعتمد في الأساس على البحث والتقصي في الويب، وكيفية توظيفه بشكل فعال وجاد يفيد المتعلمين من حيث الحصول على المعلومات والمعارف باستخدام الشبكة (إبراهيم الفار، ٢٠١٢، ٥٩٤).

ولقد تعددت تعريفات الرحلات المعرفية عبر الويب، فقد عرفتها جاكليين وآخرون Jacqueline,et.al (2007,42) بأنها: أنشطة تربوية تعتمد في الأساس على عمليات التقصي في شبكة الويب؛ بهدف الوصول الصحيح للمعلومة، وتطبيقها بأقل جهد ممكن، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. وعرفها شفايتزر وكوزو Schweizer & Kossow (2007,31) بأنها: إستراتيجية تدريسية قائمة على الاستقصاء، تتيح للطلاب استخدام المصادر والأدوات في بيئة الإنترنت؛ لتحقيق التعلم ذي المعنى، وتعميق فهمهم للموضوعات الدراسية. في حين عرفتها هالت Halat (2008,109) بأنها: مدخل تدريس جيد متمركز حول التلميذ قائم على النظرية البنائية والتفكير الإبداعي والناقد وبيئات التعلم التعاوني. ويرى سيجرك وإيرجل Cigrik & Ergül (2010,4920) أنها: طريقة تدريس تقوم على الفلسفة البنائية وتهدف إلى تنمية مهارات التفكير وتهيئة المتعلمين للعمل في بيئة تعلم تعاونية. وعرفها توان Tuan (2011,42) بأنها: أنشطة تربوية تعتمد على عمليات البحث في شبكة الويب بهدف الوصول المباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن، كما تهدف في ذات الوقت إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة كالفهم، التحليل، التركيب،... لدى المتعلمين. بينما

عرفتها ميرفت الطويلعى (٢٠١٣، ٥) بأنها: استراتيجية لتعلم المواد الدراسية وتعليمها تركز في الأساس على البحث والتقصي من جانب الطلبة وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة، وبعض أدوات الاتصال والتفاعل، وذلك من خلال موقع الكتروني يدخل إليه الطلاب في أي وقت ومن أي مكان للحصول على الخبرات التعليمية. وعرفها نبيل عزمي (٢٠١٤، ٣٩٦) بأنها: بيئة تعلم قائمة على الاستقصاء يتفاعل فيها المتعلمون مع مصادر التعلم المتاحة علي شبكة الويب الإنترنت لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال العمل التعاوني في مجموعات صغيرة، وتهدف إلى دمج التكنولوجيا في التعليم والتعلم.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

- أن هناك من تعامل مع الرحلات المعرفية على أنها أنشطة تعليمية، بينما تعامل البعض معها على أنها بيئة تعلم، ورأى البعض الآخر أنها مدخل أو نموذج أو استراتيجية أو طريقة تدريس، ولقد تعامل معها البحث الحالي على أنها استراتيجية تدريس تتمركز حول المتعلم وهي تتوافق مع بعض النظريات التربوية الحديثة مثل النظرية البنائية، والنظرية التواصلية.
- أن الرحلات المعرفية تقوم على النظرية البنائية المعرفية وفقاً لأفكار بياجيه، والبنائية الاجتماعية وفقاً لأفكار فيجوتسكي، فالتعلم في الرحلات المعرفية عملية نشطة تعتمد على بناء المتعلم للمعرفة بنفسه وليس نقلها، ويتم ذلك في بيئة تعاونية من خلال التفاوض الاجتماعي حول المعنى، كما أن التعلم يحدث من خلال مهام حقيقية (واقعية) Tasks الأمر الذي يساعد التلاميذ على بناء معنى لما يتعلمونه ويجعل المعرفة أكثر ثباتاً في أذهانهم.
- اعتماد الرحلات المعرفية على الأنشطة الاستقصائية الموجهة التي تعتمد على الويب بشكل كامل أو بشكل جزئي في توفير مصادر التعلم.

- أن الرحلات المعرفية عبر الويب كويست أداة مساعدة وداعمة لتسهيل التعلم، وهى نمط من أنماط التعليم الإلكتروني، يعمل على التعلم مع التكنولوجيا وليس منها، ويتم ذلك من خلال البحث والتقصي عبر الشبكة في مواقع منتقاة مسبقاً ومحددة سلفاً من جانب المعلم الذى لا يمكن الاستغناء عن دوره مطلقاً في العملية التعليمية.
- يتحدد دور المعلم خلال الرحلات المعرفية فى تخطيط البيئة التعليمية، وتحديد المهام المرتبطة بها، وتنظيم مصادر المعلومات المنتقاة مسبقاً من جانبه، وتحديد الأنشطة القائمة عليها، وتوجيه وإرشاد التلاميذ خلال نقصهم عن المعلومات، ومتابعة عمل مجموعات التعلم التعاونى صغيرة العدد.
- تهدف الرحلات المعرفية إلى الوصول إلى حلول مناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة من خلال البحث والاستقصاء حول المعلومة، وتنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات ومهارات التفكير الناقد والإبداعى وتحقيق التعلم ذي المعنى لدى التلاميذ، من خلال تطوير قدراتهم الذهنية.

أنواع (مستويات) الرحلات المعرفية: Web-Quests

حدد دودج Dodge (1995,23)؛ وواتسن Watson (1999,55) وشاتل ونودل Chatel & Nodell (2002,3) مستويات الرحلات المعرفية فى مستويين، وهما:

أ. رحلات التعلم المعرفية قصيرة المدى Short Term Web quest

وتتراوح مدتها من حصة إلى أربع حصص، وهدفها الوصول إلى مصادر المعلومات واكتسابها وفهمها واسترجاعها، وهى تحتاج إلى عمليات ذهنية بسيطة كالتعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها، وتستخدم هذه الرحلات مع المتعلمين المبتدئين غير المتمرسين على أدوات وتقنيات محركات البحث عبر الشبكة العنكبوتية، وكمرحلة أولى للتحضير للرحلات المعرفية طويلة المدى، ويتم تقويمها فى شكل بسيط من خلال: إعداد قائمة ببعض عناوين

المواقع والصفحات التي تم الاطلاع عليها، والبحث عنها، أو مناقشة، أو إجابة بعض الأسئلة المحددة.

ب. رحلات التعلم المعرفية طويلة المدى Long Term Web quest

وتتراوح مدتها من أسبوع إلى شهر كامل، وهدفها الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة محددة، تتطلب تنمية عمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، كما تتطلب استخدام التلميذ لمهارات الحاسوب والتعامل مع محرركات البحث على الشبكة العنكبوتية، ويتم تقييمها من خلال عرض التلميذ لحصاد بحثه في شكل عروض تقديمية أو نشر صفحات على الويب، أو تقديم خرائط مفاهيمية، أو أوراق عمل.

وقد اختار الباحث النوع الثاني من التقصى "رحلات التعلم المعرفية طويلة المدى"، حيث تم التدريس لمدة شهر كامل لوحدة ثورة يوليو والنزاع العربي/الإسرائيلي.

العناصر المكونة للرحلات المعرفية: Web-Quests

اتفق الغالبية العظمى من الباحثين على أن الرحلات المعرفية عبر الويب كويست تتكون من ست مراحل أو عناصر محددة، وهي: المقدمة أو التمهيد، والمهام، والعمليات أو الإجراءات، والمصادر، والتقويم، والخاتمة، والتي يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، وقد أضاف البعض عنصراً سابعاً، ألا وهو صفحة المعلم، وفيما يلي تفصيلاً لذلك (هيفاء الروبيعان، ٢٠٢٠، ٢٩٣-٢٩٥؛ محمد عبد العزيز، ٢٠١٦، ٢٦-٢٩؛ رقية على، ٢٠١٦، ٢١٥-٢١٧؛ نرمين الحلو، وشيماء متولى، ٢٠١٥، ٧٠٠، Halat, 2008, 109-111; Schweizer & Kossow, 2007, 29-35; Stoks, 2002, 11-13 , : (Dodge, 2001, 7-9; Dodge, 2002, 2;

أ- العنصر الأول : المقدمة أو التمهيد introduction

تعد هذه المرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، نظرًا لأنه يتم فيها توضيح الفكرة العامة لموضوع الرحلة، وما هو مطلوب من التلميذ القيام به، بهدف وضع التلميذ في تصور مسبق لما سيتعلمه خلال الرحلة، ويجب أن يتم تقديم الرحلة بطريقة جذابة ومشوقة للتلاميذ، وأن تكون

مرتبطة بالخبرة السابقة لديهم، من أجل إثارة دافعيتهم للبحث وحب الاستطلاع المعرفي، ويتم في هذه المرحلة تقديم تصور عام للمهام والأنشطة المطلوب من التلميذ القيام بها، وطريقة التقويم، كما يتم فيها تقديم فكرة مبسطة عن الدرس "الرحلة".

ب- العنصر الثاني: المهام Tasks

وهي الجزء المهم والرئيس من الويب كويست، وتمثل ما يجب على التلميذ إنجازه في نهاية النشاط، وتعتبر أساس الرحلات المعرفية، وتشمل المهام الأساسية والفرعية التي تدور حولها فكرة الدرس، وهذه المهام يجب أن تكون مثيرة للاهتمام ومرتبطة بمواقف الحياة الواقعية وكذلك مرتبطة بالمقرر الدراسي وليس مجرد نشاطات تعليمية منفصلة عن المنهج، ويجب ألا تكون المهام المقدمة للتلميذ مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتجميع بيانات، بل يجب أن تستهدف حث التلاميذ على التفكير وتترك الفرصة لهم لإطلاق خيالهم وإبداعهم، والتعبير عن آرائهم ووجهة نظرهم في ضوء ما قاموا بتجميعه؛ لذا ينبغي أن تكون المهام غير محددة النتائج أو الحلول، وأن تكون متعددة التساؤلات ويتطلب التعامل معها البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات وتشمل أنشطة مفتوحة النهاية تسمح بتحاور التلاميذ وتفاوضهم داخل المجموعة، وينبغي أن يكون وصف المهمة قصيراً ومختصراً، ويجب أن تكون المهمة قابلة للتنفيذ في ضوء وقت محدد، وأن تساعد التلميذ على التفاعل وتبادل المعلومات مع زملائه وخلق جو من المنافسة الشريفة بينهم، وأن تتسم بالمرونة وتسمح للتلاميذ باختيار مسارات التعلم الخاصة بهم.

وتتعدد أنواع المهام التي يقوم بها المتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال الويب كويست، لتشمل: صياغة المادة بلغة التلميذ الخاصة وتقديم الاجابات في شكل تقارير سواء على شكل عروض تقديمية أو غيرها (مهمات التقارير)، والبحث عن المعلومات من مصادر محددة من خلال المعلم، وجمعها وكتابتها وتنظيمها وتنقيحها وتنسيقها بصورة معينة (مهمات التجميع)، وتكليف التلاميذ بتقمص شخصية صحفى أو مراسل لتغطية موضوع ما "أحد أهداف الدرس" وتقديمه بدقة وحيادية وشفافية بشكل إبداعي على شكل خبر أو مقال صحفى (مهامات

صحفية)، والتحقق من القضايا الخلافية الجدلية الواردة فى بعض الموضوعات وتحليلها، والتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته (مهمات الحوار والتفاوض)، وإصدار الأحكام على تلك القضايا واتخاذ قرار بشأنها فى ضوء معايير علمية وحجج وأدلة منطقية يمارسها التلميذ عند عرض ما توصلت إليه مجموعته أمام باقي المجموعات والتوجه بالحديث إلى الطلاب الذين يخالفونه الرأي لتوضيح الإثباتات والدلائل لهم (مهمات الخطابة/الإقناع)، وللحكم على شئ ما لا بد من توافر درجة عالية من الفهم له من أجل اتخاذ قرار بشأنه، وذلك فى ضوء توفير قواعد للحكم ومعايير لإصدار الأحكام للتلميذ (مهمات إصدار الأحكام)، وإعادة صياغة الموضوع بصورة أخرى إبداعية على شكل قصة أو رسم لوحة أو رسم مخطط مفاهيمي من إبداع التلميذ (مهمات الانتاج الإبداعى).

ج- العنصر الثالث: العمليات والإجراءات procedures

ويتم في هذه المرحلة تقديم وصفًا للخطوات والإجراءات التي يجب على التلميذ اتباعها وإنجازها لتنفيذ المهام المطلوبة، وينبغي كذلك تحديد طبيعة النشاط فيما إذا كان فرديًا أم جماعيًا، كما ينبغي أن تجزأ المهمة إلى خطوات محددة وواضحة، مع مراعاة تقديم وصفًا تفصيليًا دقيقًا لخطوات العمل في الويب كويست يشمل القواعد الخاصة بالتنفيذ، ويمكن أن تقدم هذه الإجراءات في شكل دليل للتلميذ يصف كل ما يفعله في تنفيذ المهمة وكيفية حصوله على المعلومات، وفي هذه المرحلة يجب أن يوفر المعلم للتلاميذ وسائل مختلفة لعرض نتائجهم مثل: (خرائط المفاهيم - أوراق العمل - جداول التلخيص .. إلخ) وعلى التلاميذ إعمال عقولهم في صياغة حل للمشكلة من إبداعهم، ويمكن أن يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات يتناقشوا فيما بينهم فى المعلومات التى تم التوصل إليه تحت إشراف وتوجيه المعلم ليقف الجميع على الإجابات الصحيحة لجميع الأسئلة، حيث أن تنفيذ الرحلات المعرفية يعتمد على المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أعضاء المجموعة؛ نظرًا لأن نجاح تنفيذ الرحلات المعرفية يرتبط

باستخدامها في مجموعات بحيث تكلف المجموعة بمهمة معينة، ثم توزع المسئوليات على أعضاء المجموعة أثناء تنفيذ المهمة.

د- العنصر الرابع: المصادر Resources

وفي هذه المرحلة يحدد المعلم قائمة المصادر المتوفرة على الشبكة ذات العلاقة الوثيقة بالأسئلة المحورية "المهام" المطلوب من التلاميذ إيجاد حلول لها، وذلك من خلال الاستعانة بكل من (المواقع الالكترونية، والصور، والفيديوهات، والموسوعات العلمية، والمقالات، والأبحاث، والكتب، والدوريات، والمجلات، وبرامج العروض التقديمية، ...)، ولا بد أن تشمل المصادر عناوين روابط المواقع المختارة مسبقاً، ويُراعى أن تكون هذه المصادر حديثة ومنتقاة بدقة وبعناية من جانب المعلم، وينبغي أن تكون هذه المصادر مرتبطة بالأسئلة التي يجب الإجابة عنها في نهاية النشاط، وينبغي أن تكون في مستوى خبرة التلاميذ، كما يجب على المعلم أن يختار روابط المواقع بعناية وعليه أيضاً ربط كل مهمة بالمصدر المناسب لها مما يقنن مدة الإبحار على الشبكة ويحفز التلميذ لمتابعة بقية مراحل الويب كويست والوصول إلى نهايتها.

هـ- العنصر الخامس: التقييم Evaluation

يعد التقييم المرحلة الأخيرة فعلياً في الرحلات المعرفية، ويتم فيها تقييم نواتج التعلم التي اكتسبها التلاميذ، وذلك من خلال عمل قوائم لقياس وتقييم أداء التلاميذ وفقاً لمعايير واضحة ومحددة ومعلنة للتلاميذ من قبل، والقاعدة الأساسية هنا أن يستطيع التلاميذ تقييم أنفسهم، وقد يقوم المعلم بتقييم أعمال تلاميذه، وللمعلم تحديد طريقة التقييم المناسبة وفقاً لخصائص التلاميذ، وطبيعة المادة التي يقوم بتدريسها، وتتنوع أساليب التقييم المتبعة أثناء الرحلات المعرفية لتشمل الملاحظة المباشرة للأنشطة، والاختبار الذاتي بعد كل رحلة، وتكليفات ما بعد الرحلة.

و- العنصر السادس: الخاتمة Conclusion

وفي هذه المرحلة يتم تقديم ملخص لفكرة الويب كويست أو الفكرة المحورية له والتي تم البحث حولها ونواتج التعلم المراد اكسابها للتلاميذ، ويجب فيها أيضاً إعطاء مجموعة من

التوصيات حول الويب كويست وعن عمل التلاميذ والنتائج التي تم التوصل إليها وتذكير التلاميذ بما قاموا به وتعلموه، كما ينبغي تشجيع التلاميذ على إنجاز كل مراحل الويب كويست، ويمكن للمعلم أن يسأل تلاميذه أسئلة إضافية لتشجيعهم على تطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تعلموه.

ز- العنصر السابع : صفحة المعلم: Teacher Page's

وهي صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية، وهي تشكل دليلاً يمكن أن يسترشد به معلمون آخرون عند استخدامهم الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مدارس أخرى وفصول أخرى، أو لتصميم رحلات معرفية لدروس أخرى، فالمعلم يذكر في صفحته معلومات مختلفة، وخطة سير الدروس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس.

يتضح مما سبق أن الرحلات المعرفية عبر الويب كويست تعد أحد المداخل التدريسية التي تتوفر فيها أسس ومبادئ النظرية البنائية، والتي تؤكد على حدوث التعلم من خلال مهام حقيقية واقعية في بيئة تعلم تعاونية يسودها التفاوض الاجتماعي حول المعنى، يقوم فيها المتعلم ببناء المعرفة بنفسه معتمداً على جهده ونشاطه ومشاركته الفعالة في الموقف التعليمي، من أجل ربط المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة في بنيته المعرفية بطريقة ذات معنى، تحت إشراف وإرشاد وتوجيه المعلم، كما يتضح أن استخدام التكنولوجيا ليس إلا مجرد وسيلة وليست غاية في حد ذاتها ولا يمكن لها بأى حال من الأحوال أن تحل محل دور المعلم في الفصول الدراسية التقليدية.

شروط ومواصفات الرحلات المعرفية Web-Quests الجيدة التصميم:

يشير كلاً من هيفاء الربيعان (٢٠٢٠، ٢٩٦-٢٩٧) ؛ وكرامي أبو مغنم، علام أبو درب، (٢٠١٢، ١٦١-١٦٢)؛ وزياد الفار (٢٠١١، ٢٦-٢٧)؛ وعبد العزيز عمر (٢٠٠٩، ٨٩)؛ ومحمد الحيلة، محمد نوفل (٢٠٠٨، ٢٠٦) ؛ ووجدي جودة (٢٠٠٩، ٤٨) ؛ وجاسكيل وآخرون Gaskill et.al (2006,134)؛ ودودج Dodge (2001, 8) إلى أن هناك عديد

من الشروط والمواصفات التي يجب مراعاتها عند تصميم الرحلات المعرفية لضمان نجاحها، ومن هذه الشروط والمواصفات أن:

١. يكون تصميم الرحلات المعرفية في صورة مهام ومشكلات حقيقية ترتبط باهتمامات التلاميذ وتجعلهم يشعرون بوظيفية المادة التي يدرسونها، وقابلة للتنفيذ في ضوء وقت محدد.

٢. تسمح الرحلات المعرفية للتلاميذ باكتشاف فكرة البحث أو موضوعه، وتكون لها القدرة على جذب انتباههم بشكل كبير بما تحتويه من مواقع وصور وأصوات ونصوص وفيديوهات.

٣. تراعى الرحلات المعرفية خصائص المتعلمين ومستوى قدراتهم.

٤. تكون مقدمة الرحلات المعرفية مثيرة ومحفزة للمتعلمين.

٥. تكون المهام غير محددة النتائج أو الحلول، بحيث تترك الفرصة للتلميذ لإطلاق عنانه وتخيله وإبداعه من أجل التوصل إلى نتائج وحلول من إبداعه معبرة عن وجهة نظره.

٦. توفر الرحلات التعليمية مصادر تعلم متنوعة تمكن التلميذ من الاعتماد على نفسه في استكمال معلوماته من خلال البحث والتقصي والاستنتاج.

٧. ترتبط المصادر الموضوعية في الرحلات المعرفية بالمهام التي يسعى التلميذ إلى إنجازها.

٨. تتضمن العمليات مجموعة من التوجيهات المطلوب من التلميذ القيام بها لمساعدته على تنظيم خطواته خلال تنفيذ المهام المطلوبة منه.

٩. تعتمد على المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة والعمل الجماعي، بحيث يتم توزيع المسؤوليات على أعضاء المجموعة لتنفيذ المهمة المطلوب إنجازها.
١٠. تعمل روابط الرحلات المعرفية بشكل جيد، ويمكن الانتقال بينها بسهولة.
١١. يحتوى الموقع على عنوان البريد الإلكتروني للمعلم وصفحته على الفيسبوك لتلقى الاستفسارات.

التصميم التعليمي للرحلات المعرفية: *Web-Quests*

مواقع الويب هي مجموعة من صفحات الويب المربوطة مع بعضها البعض باستخدام مجموعة من الروابط *hyperlinks* والتي تحتوى على عناصر مختلفة من الوسائط المتعددة، ويتم انتاج هذا النوع من الصفحات عن طريق لغات تصميم وبرمجة مواقع الويب مثل *HTML* وهى لغة بناء المواقع والتي يقوم عليها الموقع بشكل أساسى، وكذلك لغة *CSS* وهى اللغة التى تقوم بالتنسيق فى شكل الموقع، ولغة *javascript* وهى لغة تستخدم لإكساب الموقع تفاعلية مع المستخدم، كذلك لغات مثل *Php - Asp. net* واللذان تستخدمان لربط الموقع بقاعدة البيانات وإعطاء مزيد من التفاعلية للموقع (نشوى شحاتة وآخرون، ٢٠٢١، ٣٢).

ولا يقتصر دور البيئة الالكترونية القائمة على الويب كويست على مجرد عرض المقرر التعليمى بكل مثيراته البصرية اللفظية وغير اللفظية، ويتعدى الأمر ذلك بكثير، حيث تعد الرحلات المعرفية عبر الويب كويست وعاءً لكثير من مصادر المعلومات الأخرى الغنية بعدد من المثيرات البصرية التفاعلية كالفيديو والصور والرسوم بكافة أنواعها وأشكالها والبحث على الشبكة واستعراض المواقع الاثرائية، وغيرها من المصادر التى لها دور هام وحيوى فى ترجمة المحتوى اللفظى من معلومات وحقائق قد يعجز المعلم عن تفسيرها بالطريقة التقليدية، مما يتيح الفرصة للتلاميذ للاستفادة من هذه البيئة الالكترونية القائمة على الويب كويست (أمل حمادة ، ٢٠١٦، ٣٧١).

و يمر تصميم الرحلات المعرفية بعدد من الخطوات التي يجب أن يراعى فيها المعايير التكنولوجية الخاصة بـ: الصوت والفيديو والرسوم المتحركة والنصوص والصور والرسومات الثابتة والروابط الفائقة وأساليب التصفح والمساعدة والتوجيه والبحث وتصميم واجهات الموقع، كما يتم فيها مراعاة معايير التصميم التعليمي اللازمة لبناء المواقع التعليمية عبر شبكة الإنترنت، وهى: تحديد احتياجات التلاميذ، وخصائصهم، وتحليل المحتوى العلمي، وتحديد الأهداف التعليمية، وتحديد إستراتيجيات التعليم.

وأوضح دودج Dodge (2002,3) أن تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب يمر بالخطوات التالية:

١. اختيار الموضوع المناسب لرحلة التعلم المعرفية عبر الويب كويست.
 ٢. اختيار تصميم يمكن أن يلائم هذا الموضوع.
 ٣. تصميم العمليات عن طريق تحديد الموارد والمصادر.
 ٤. وصف كيفية تقييم المتعلمين.
 ٥. تعديل رحلة التعلم المعرفية وتحسينها.
- بينما رأى زياد الفار (٢٠١١، ٣١-٣٣) أن تصميم الرحلات المعرفية يمر بثلاث مراحل أساسية، وهى:

١. المرحلة الأولى: البحث عن الإمكانيات: ويتم فيها اختيار الموضوع، ويجب مراعاة أهمية معلوماته ومدى توافقها مع المنهج، والنتائج النهائي الذي سوف يضيفه الموضوع للتلاميذ، ثم بعد ذلك يتم تجميع المصادر الالكترونية وتصنيفها حسب طبيعتها، وعلاقتها بالمادة والمنهج.

٢. المرحلة الثانية: تصميم الرحلات المعرفية: وهناك عديد من النماذج الجاهزة template المتواجدة على الانترنت فى المواقع المتخصصة فى الرحلات المعرفية،

والتلى تساعد فى عملية التصميم، مثل:

<http://webquest.sdso.edu/LessonTemplate.html>

٣. المرحلة الثالثة: تصميم صفحة الويب: يجب مراعاة تضمين جميع العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب كويست، كما يجب مراعاة اختيار الأشكال والألوان المناسبة لموضوع الرحلة، بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ العقلى.

المحور الثانى : قيم المواطنة الرقمية *digital citizenship values*

زاد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بالمواطنة الرقمية من أجل البحث عن سياسات ناجحة ووقائية وتحفيزية، ضد أخطار التكنولوجيا والثورة الرقمية الجديدة؛ الأمر الذى جعل الاهتمام بتنمية المواطنة الرقمية توجهاً عالمياً فرض نفسه على جميع الدول، المتقدمة منها والنامية من أجل تنمية مهاراتها وقيمها لدى الدارسين بمختلف المراحل التعليمية.

وقد ينظر البعض إلى المواطنة الرقمية على أنها تنمية قيم المواطنة العادية بأدوات رقمية، ولكن الأمر على خلاف ذلك، حيث أن المواطنة الرقمية بالنسبة للعالم الرقمي تعني الانتماء والالتزام بقواعد وقوانين وقيم العالم الرقمي الذى ينتمي إليه الفرد كما هو الحال فى المواطنة التقليدية (تامر الملاح ، ٢٠١٧ ، ٢٣).

ولقد تعددت تعريفات المواطنة الرقمية، فقد عرفتها هبة محمد (٢٠٢٠ ، ٩١) بأنها: مجموعة من الموجهات السلوكية والأخلاقية التى تدفع الطلاب إلى التعامل الفعال بحرص وحذر على البيئة الرقمية، من أجل بناء مواطن رقمى يحمى نفسه والآخرين ومحافظةً على وطنه وهويته القومية، وعرفتها أمانى شعبان (٢٠١٨ ، ٧٨) بأنها: مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية والأخلاقية والقانونية التى يحتاجها الفرد عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لى يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمى نفسه ويحمى الآخرين، وعرفها مروان المصري، وأكرم شعت (٢٠١٧ ، ١٧٧) بأنها: القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمعايير السلوكية، والمبادئ الوقائية، الهادفة إلى حماية الطلبة من أخطار التكنولوجيا الرقمية ومساعدتهم

على الاستفادة القصوى من مميزاتهما؛ ليصبحوا مواطنين رقميين قادرين على التكيف والعيش بأمان في العصر الرقمي، والتمتع بحقوقهم وتأدية ما عليهم من واجبات ومسؤوليات للمواطن في هذا العصر، وعرفها بريدى preddy (2016.4) بأنها: قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا، وعرفها سيرسون وهانكوك Searson & Hancock (2015,735) بأنها: الاستخدام الآمن والمسئول والأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات كأعضاء في المجتمع الرقمي، وعرفها جمال الدهشان، وهزاع الفويهي (٢٠١٥، ١١) بأنها: مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيوم للتكنولوجيا الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء التعامل مع تقنياتها من أجل استخدامها بطريقة مناسبة وأمنة وذكية، وبما يؤدي إلى المساهمة في رقى الوطن، من خلال عمليات الاتاحة العادلة، ودعم الوصول الإلكتروني، والتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطارها. وعرفها ريبيل وميلر Ribble & Miller (2013,89) بأنها: أسلوب يمكن توظيفه لمساعدة الطلاب على فهم القضايا التي ينبغي معرفتها؛ من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل فبدلاً من التركيز على عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات، وعرفها سيمك وسيمك Simsek & Simsek (2013, 128) بأنها: قدرة الفرد على المشاركة في المجتمع الرقمي بهدف إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين من مختلف الشرائح العمرية، وذلك بتشجيع السلوكيات المقبولة ونلذ السلوكيات غير المقبولة في التعاملات الرقمية من أجل مواطن رقمي يحافظ على وطنه ويجتهد من أجل رقيه

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص أن المواطنة الرقمية:

- تشتمل على ثلاثة جوانب، وهى: الجانب المعرفي، الذي يركز على الوعي والمعرفة بالعالم الرقمي وما يتعلق به، والجانب المهارى الذي يركز على المهارات اللازمة لتفاعل الأفراد مع المجتمع الرقمي بكفاءة وفاعلية، وأخيراً الجانب السلوكي الوجداني،

الذي يركز على ترسيخ القيم والأخلاق الرقمية لدى الأفراد والالتزام بالقوانين والقواعد اللازمة، وهو محور اهتمام البحث الحالي.

- تهتم بنشر الوعي بالعالم الرقمي ومكوناته وألياته المختلفة لدى أفراد المجتمع.
- تعمل على امتلاك الأفراد لمجموعة من القواعد الأخلاقية والضوابط والمعايير السلوكية التي تجعل سلوكهم التكنولوجي مقبولا اجتماعيا.
- تركز على الاستخدام الآمن والأخلاقي للتقنية الحديثة والتوجه نحو الاستفادة القصوى من منافعها، والحماية من أخطارها وآثارها السلبية على المجتمعات.
- تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات الأخلاقية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة، من أجل العيش بأمان في هذا العصر الرقمي.

أهداف المواطنة الرقمية:

حدد حسن الزهراني (٢٠٢١، ٤٠٩)؛ ولمياء المسلماني (٢٠١٤، ٣٠)؛ وريبيل Ribble (2006,3)؛ وسيرسون وهانكوك Searson & Hancock (2015,36) أهداف المواطنة الرقمية في الآتي:

١. ممارسة وتأييد الاستخدام الآمن والقانوني والمسؤول للمعلومات والتكنولوجيا.
٢. زيادة الوعي والقيم لدى التلاميذ بالحقوق والواجبات تجاه القضايا المجتمعية.
٣. محاربة الأفكار الضالة والهدامة، وحماية الشباب بسلوك رقمي سليم.
٤. تنمية جيل قادر على التعامل مع التقنية بشكل إيجابي وفعال وآمن.
٥. مساعدة الأسر في تربية أبنائهم؛ ليكونوا مواطنين رقميين صالحين.
٦. رفع مستوى الأمن الإلكتروني.

٧. تقليل الانعكاسات السلبية لاستخدام "الإنترنت" على الحياة الحقيقية.

٨. دعم الاتجاهات الإيجابية في استخدام التقنية، وتوظيفها بصورة سليمة، وخلق مجتمع رقمي ملائم ومتناغم مع قيم ومعتقدات الوطن.

٩. تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفقًا لضوابط الدين والقيم، وتوفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

محاور (أبعاد) المواطنة الرقمية:

هناك عديد من الأبعاد المرتبطة بالمواطنة الرقمية والتي تعمل على إعداد أو تشكيل المواطن الرقمي، من أهمها: (حسن الزهراني، ٢٠٢١، ٤١٢-٤١٤)؛ (هناء أبو نعمة، ٢٠٢٠، ١٦٣-١٦٦)؛ (منى شمس الدين، ٢٠١٧، ٤١-٤٣)؛ (تامر الملاح، ٢٠١٧، ٦٩-٧٦)؛ (مروان المصري، وأكرم شعت، ٢٠١٧، ١٨٩-١٩٠)؛ (كامل الحصري، ٢٠١٦، ١٠١)؛ (جمال الدهشان، وهزاع الفويهي، ٢٠١٥، ١٤-١٧)؛ (هالة الجزار، ٢٠١٤، ٤٠٩)؛ (Couros & Hildebrandt, 2015, 37) :

١. الوصول الرقمي (الإتاحة الرقمية): ويعنى إتاحة الفرص الكافية والمتكافئة لجميع أفراد المجتمع فيما يتعلق بالمشاركة الالكترونية للجميع، مما يعنى أن نقطة البداية في المواطنة الرقمية هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم وصول التكنولوجيا للجميع.

٢. التجارة الرقمية: وتعني الوعي التجاري بعمليات التبادل والمقايضة وطرق الشراء والبيع عبر الإنترنت ليكون الفرد مستهلكًا فعالاً في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي، وتؤدي التجارة الرقمية دورًا حيويًا في حياة التلاميذ فهم في أمس الحاجة إلى معرفة وفهم جميع جوانب المعاملات التجارية عبر الانترنت.

٣. الاتصال والتواصل الرقمي: ويقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات واستثمار التقنيات الرقمية في الاتصال والتواصل مع الآخرين، من خلال تطبيقات الثورة الرقمية التي أتاحت للجميع عملية الاتصال عبر وسائط متعددة مثل البريد الإلكتروني والأجهزة الذكية وما تحمله من تطبيقات الرسائل الفورية وبرامج التواصل الاجتماعي.

٤. الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية): التي تهدف إلى تعليم وتعلم الأفراد للتكنولوجيا وزيادة الوعي التكنولوجي ونشر ثقافة المواطن الرقمي المسئول بين الأفراد، واستخدام تطبيقات التكنولوجيا المختلفة في مجالات الحياة، ومحو أمية الأفراد التكنولوجية المعلوماتية، ووصولهم إلى مستوى تعليمي وثقافي رقمي يمكنهم من تجنب سلبيات التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب، والاستفادة من إيجابياتها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم.

٥. الالتزام بسلوكيات الإتيكيت الرقمي (اللياقة الرقمية): وتعنى وضع قيم ومبادئ خاصة ومعايير محددة للسلوك الرقمي الحسن تحكم السلوك غير المسئول وغير اللائق الذي يظهر من بعض مستخدمي التكنولوجيا، وتوفير اللوائح والقوانين للمستخدمين مثل حظر التقنية للمستخدمين غير اللائقين في التعامل التكنولوجي، كما يتطلب الأمر ضرورة أن تكون تلك التصرفات نابعة من داخل الفرد وناتجة عن رقابته الذاتية لنفسه بحيث يكون مواطنًا رقميًا مسئولاً يستطيع التصرف السليم المتحلى بالأخلاق الحميدة عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة.

٦. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: التي تشمل الحريات والحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي ذات العلاقة بالخصوصية وحرية التعبير وغيرها من الحقوق، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات الرقمية، وهذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة،

فحقوق البعض تعد بمثابة واجبات بالنسبة لآخرين، والعكس صحيح، وهي تساعد في زيادة وعي الفرد بما يمتلكه من حقوق "مصالح فردية" وما يقابلها من واجبات "مصالح جماعية"، تحدها القوانين التي تحكم استخدامه للتقنيات الرقمية بما يعود عليه وعلى المستخدمين الآخرين بالفائدة.

٧. القوانين الرقمية: وتشمل المسؤولية الرقمية عن الأفعال والأعمال، فهناك عدة قوانين تم سنّها لمواجهة الجرائم الإلكترونية المنبوذة والأعمال المنافية للأخلاق الرقمية، مثل: اختراق المواقع والسطو على حقوق الملكية وبث الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس واختراق معلومات الآخرين وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع وغيرها من الجرائم الإلكترونية، فلا بد من وعي المواطنين الرقميين بأن هذه الممارسات تعد جرائم يعاقب عليها القانون.

٨. الصحة والسلامة الرقمية: ويقصد بها التعامل الرشيد مع التكنولوجيا من أجل المحافظة على الصحة والسلامة البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد، نظراً لما يتعرض إليه مستخدمي التقنيات الحديثة من إجهاد بصري وجسدي ونفسي؛ الأمر الذي يتطلب أن يكون لدى الفرد وعي بالاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وتبنى عادات سليمة تضمن للفرد السلامة البدنية والنفسية للحماية من تلك المخاطر.

٩. الأمن الرقمي والاحتياطات الرقمية: ويتمثل في الاحتياطات اللازمة التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا لضمان سلامتهم الشخصية ومنع ما يهدد الأمن الرقمي لهم وما لديهم من معلومات، وتأمين شبكتهم بعدم إمكانية الوصول لها من أي شخص آخر أو جهة معادية؛ لذا يجب أن يتوافر لدى الأفراد برامج حماية من الفيروسات، وإنشاء نسخ احتياطية من البيانات.

قيم المواطنة الرقمية:

ينصب تركيز البحث الحالي على قيم المواطنة الرقمية التي تركز على ترسيخ القيم الأخلاقية الرقمية في نفوس التلاميذ من أجل جعل سلوكياتهم في العوالم الافتراضية تتسم بالقبول الاجتماعي، وهناك عديد من الدراسات والأبحاث السابقة التي حددت قيم المواطنة الرقمية، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

هناك ثمة اتفاق بين عديد من الدراسات السابقة مثل دراسة عبد الرحمن الرشيدى (٢٠٢١ ب)، ودراسة رابعة البريثن (٢٠٢٠)، ودراسة سحر خليل (٢٠٢٠)، ودراسة نجلاء عبد الرحمن، وهيام على (٢٠٢٠)، ودراسة هبة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة هناء أبو نعمة (٢٠٢٠)، ودراسة أسماء نبهان (٢٠١٨)، ودراسة أمانى شعبان (٢٠١٨)، في تحديد قيم المواطنة الرقمية في ثلاث محاور تشتمل على أبعاد المواطنة الرقمية التسعة السابق تحديدها، وهذه المحاور هي: قيم الاحترام (احترم نفسك واحترم الآخرين)، وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، وقيم التعليم (علم نفسك، تواصل مع الآخرين)، وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: الثقافة الرقمية، الاتصال الرقمي، التجارة الإلكترونية، وقيم الحماية (احم نفسك، احم الآخرين)، وتضم مجموعة عناصر فرعية هي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي "الحماية الذاتية"، والصحة والسلامة الرقمية.

- بينما حددتها دراسة حسن الزهرانى (٢٠٢١) في أربعة مجالات، وهى: الاتصال والتواصل الرقمى، والثقافة الرقمية، والالتزام بسلوكيات الاتيكييت الرقمى، والالتزام بالضوابط الرقمية.

- بينما حددتها دراسة عبد الرحمن الرشيدى (٢٠٢١ أ) في ثلاث مجالات رئيسية، وهى: المجال الاجتماعى، والمجال الأخلاقى، والمجال التكنولوجى

- وحددتها دراسة فاطمة عبد العاطى، وسناء النجار (٢٠٢٠) في ستة أبعاد هي: الإتيكيت الرقمي، وإدارة الوقت في العالم الرقمي، والتجارة الرقمية الآمنة، والاتصال والتواصل الرقمي، والأمن الرقمي، ، والصحة والسلامة الرقمية)
- وحددتها دراسة مريم القحطاني (٢٠٢٠) في ستة أبعاد هي: الوصول/ النفاذ الرقمي، والتجارة الرقمية، واللياقة الرقمية/ الإتيكيت الرقمي، والأمن الرقمي/ الحماية الذاتية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية.
- وحددتها دراسة فهد الحافظي (٢٠١٩) في عشرة أبعاد رئيسية، وهي: القيم الدينية الرقمية، والقيم الفكرية الرقمية، والقيم المدنية الرقمية، والقيم الأمنية الرقمية، والقيم الصحية الرقمية، والقيم التعليمية الرقمية، والقيم الاجتماعية الرقمية، والقيم السياسية الرقمية، وأخيرًا القيم الجمالية الرقمية.
- وحددتها دراسة محمد الشويلي (٢٠١٨) في خمسة مجالات رئيسية، وهي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والقانون والاتصال الرقمي، والثقافة الرقمية، والأمن وقواعد السلوك الرقمي، والصحة الرقمية.
- وحددتها دراسة ريم العموش (٢٠١٨) في ستة مجالات رئيسية، وهي: الوصول الرقمي (المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع)، والحقوق والمسؤوليات الرقمية (الحريات التي يتمتع بها الجميع في المجتمع الرقمي)، والتجارة الرقمية (البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات)، والصحة والسلامة الرقمية (الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية)، والاتصالات الرقمية (التبادل الإلكتروني للمعلومات)، وأخيرًا الأمن الرقمي (إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية).

أما عن قيم المواطنة الرقمية التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها، في ضوء طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي يمكن تنميتها من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، فتتمثل في الآتي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية "الحريات والحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي"، والالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها "المسؤولية الرقمية عن الأقوال والأفعال"، والأمن الرقمي "الحماية والوقاية الالكترونية".

مراحل تنمية المواطنة الرقمية:

أوضح كل من أمانى شعبان (٢٠١٨، ٨٢-٨٣)؛ (Ribble,2011,150) أنه يمكن تنمية المواطنة الرقمية من خلال المراحل التالية:

١. مرحلة الوعي: *A Wareness* وتعنى توسيع مدارك المتعلمين بما يؤهلهم ليصبحوا

واعين ومثقفين تكنولوجياً، وذلك يعني تجاوز مرحلة معرفة مكونات الأجهزة والبرمجيات والمعلومات والمعارف الأساسية، انتقالاً إلى مرحلة معرفة ما المناسب وغير المناسب عند استخدام التقنيات الحديثة.

٢. مرحلة الممارسة الموجهة: *Guided Practice* وتعنى الاستخدام المناسب للتكنولوجيا من خلال تزويد التلاميذ بفرص استخدام التكنولوجيا تحت توجيه وإشراف وإرشاد المعلمين داخل المدرسة.

٣. مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة: *Modeling & Demonstration* وفى هذه المرحلة يتم إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في البيئة الدراسية وفى المنزل، ويحتاج المعلمون إلى تخطيط الوقت مع تلاميذهم للتركيز على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا داخل المدرسة وفى المنزل، وتوجيه الآباء لأن يكونوا المثل والقُدوة الجيدة في الاستخدامات الإيجابية للتكنولوجيا كي يستطيع التلاميذ اكتساب مبادئ وقيم المواطنة الرقمية منهم.

٤. مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: *Feedback & Analysis* وهي مرحلة إتاحة الفرص أمام التلاميذ لمناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل وخارج الغرف الصفية، ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة، من خلال النقد البناء حول كيفية استخدامهم للتقنيات، كما يجب إتاحة الفرصة لهم لتحليل واستكشاف أسباب استخدام التقنيات بطريقة معينة دون أخرى.

المحور الثالث: الدافعية للإنجاز *Achievement Motivation*

يعد الدافع للإنجاز الأكاديمي من أهم الدوافع اللازمة في عملية التعلم، حيث أنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء الدافعية للإنجاز، التي تعد أحد أهم المكونات الرئيسية في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها وتحقيق النجاح والامتياز الأكاديمي؛ نظرًا للدور الهام والكبير الذي يؤديه الدافع للإنجاز الأكاديمي في إصرار الفرد على القيام بالمهام المكلف بها بكفاءة وفاعلية واقتدار في وقت قصير وبمستوى أداء متميز. ولقد تعددت تعريفات الدافعية للإنجاز، فقد عرفها مجدي عبد الله (١٩٩٧، ٧٩) بأنها: استعداد ثابت نسبيًا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق غاية أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم مستوى معين من الامتياز. وعرفها عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠، ٩٦) بأنها: استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو النجاح والتفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل. وعرفها حسن شحاتة، وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٨٤) بأنها: القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية، بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، وخصائصه، وميوله واهتماماته)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء والأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات). وعرفها حسين أبو رياش وآخرون (٢٠٠٦، ١٩٤) بأنها: استعداد لدى الفرد يتميز بالثبات النسبي للسعي

نحو النجاح والتفوق، وهذا الاستعداد يظل كامناً لدى الفرد حتى يستثار بمثيرات فى مواقف الإنجاز لتبين له أن الأداء سيكون وسيلة للنجاح . وعرفت مرفت عوض (٢٠١٩ ، ١٤٨٩) بأنها: رغبة التلميذ المستمرة في السعي نحو تحقيق طموحاته في الحياة من خلال أداء المهام الدراسية والتغلب على العقبات والصعوبات التي تواجهه من أجل الامتياز في الأعمال التي يقوم بها والتنافس مع الآخرين والتفوق عليهم، ويظهر ذلك في تنظيم الأعمال التي يقوم بها والسرعة في أدائها.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة لدافعية الإنجاز، نجد أن أهم مؤشرات الدافعية للإنجاز،

وهي:

- وجود الرغبة الذاتية والميل الداخلي لدى المتعلم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة
- السعى ومواصلة الجهد للتفوق والنجاح والوصول إلى الهدف والتصميم والإصرار على تحقيقه

- تستثار الدافعية للإنجاز بعوامل تتبع من الفرد نفسه (الدوافع الداخلية)، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الدوافع الخارجية) يؤدي إشباعها إلى التميز والرضى والإشباع الذاتي

خصائص الأفراد ذوى الدافعية المرتفعة للإنجاز:

هناك بعض الخصائص التي تميز الأفراد ذوى دافعية الإنجاز المرتفعة حددها مجدى عبد الله (٢٠٠٣، ١٨٠)؛ علاء الدين خالد (٢٠٠٧، ٢٩)؛ (أمل عمر، ٢٠١٣، ٨)؛ (فايزة الحسينى، ٢٠١٤، ١٧٤) ؛ (دعاء درويش، ٢٠١٥، ١٤٦ - ١٤٧) فى أنهم:

١. لديهم ثقة بالنفس وقدرة على تحمل المسؤولية
٢. يشعرون بالمتعة خلال إنجاز المهام المكلفين بها
٣. يكونوا أكثر واقعية ولديهم قدرًا كبيرًا على إحداث تزاوج جيد بين قدراتهم والمهام التي يختارونها

٤. يفضلون العمل على مهام تتحدى قدراتهم، ولا يقبلون القيام بمهام النجاح فيها مؤكدًا أو مستحيلًا

٥. يفضلون معرفة نتائج النشاط الذى يشتركون فيه؛ ليحكموا على قدراتهم ومهاراتهم

٦. يتمتعوا بالاستقلالية والرغبة في الحصول على التقبل الاجتماعي

٧. يفضلون القيام بالمهام التنافسية التي يتم فيها المقارنة بين أدائهم وأداء غيرهم من الأفراد

٨. يدركون أنهم مسؤولون عن تعلمهم، ويميلون إلى التعلم بجدية

٩. لديهم قدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجههم في المواقف التعليمية المختلفة

١٠. يستمرون في العمل لفترات طويلة دون ملل

١١. الانتباه إلى ما يقال أو يفعل داخل غرفة الصف حول موضوعات الدراسة

١٢. التفكير بابتكار، وإبداع، والقدرة على التخيل

أنماط دافعية الإنجاز:

يشير عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٠، ٩٥)؛ وائل محمد (٢٠٠٤، ٢٠٦)؛ (مجدى إبراهيم ،

٢٠٠٩، ٥٩٠) إلى أن هناك نمطين أساسيين للدافعية للإنجاز، وهما:

- دافعية الإنجاز الذاتية (الدافعية الداخلية): ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو

الشخصية في مواقف الإنجاز، وفيها يتنافس الفرد مع ذاته وليس مع الآخرين مدفوعًا

بالرغبة في الشعور بالاعتزاز بالنجاح والفخر به، وهى ضرورية للغاية ولها دور كبير

في التعلم الذاتى والتعلم المستمر مدى الحياة وتتمثل فى الإثابة الداخلية (الرضى عن

النفس، احترام النفس وما يصاحبه من شعور طيب للشخص حول نفسه).

- دافعية الإنجاز الاجتماعية (الدافعية الخارجية): وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي

تعتمد على المقارنة الاجتماعية، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين، وفيها يسعى الفرد

للتعلم والإنجاز مدفوعاً بعوامل خارجية كالرغبة فى إرضاء الوالدين أو الأقارب أو إدارة المدرسة أو الأقران، وتتمثل فى الإثابة الخارجية (الدرجات الجيدة، عبارات المدح الصادرة من المعلم للتلميذ، هدايا الوالدين).

أبعاد الدافعية للإنجاز:

هناك عديد من البحوث والدراسات السابقة التى أجريت فى تخصص الدراسات الاجتماعية والتى صنفت أبعاد الدافعية للإنجاز، فقد حددتها دعاء درويش (٢٠١٥، ١٤٨) فى أربعة أبعاد رئيسية، وهى: المثابرة، وتحمل المسؤولية، والسعى نحو التفوق، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا. وحددتها سامية فايد (٢٠١٦، ١٣٠) فى أربعة أبعاد رئيسية، وهى: المنافسة، والخوف من الهزيمة، وتحديد نوع العمل، والتحدى. وحددتها سلوى عمار (٢٠١٩، ٥٠) فى أربعة أبعاد رئيسية، وهى: المثابرة، والاستمتاع بتعلم التاريخ، والتغلب على الصعوبات، والطموح. وحددتها فتحية لافى (٢٠١٩، ٢٠٣) فى خمسة أبعاد رئيسية، وهى: الثقة بالنفس، والنجاح والتفوق، والمسؤولية، والمثابرة، والتنافس. وحددها صلاح أبو زيد (٢٠٢٠، ٢١٣) فى خمسة أبعاد رئيسية، وهى: الطموح، والتفوق، والرغبة فى تحقيق أداء أفضل، والمنافسة، والتخطيط للمستقبل. وحددتها علياء حسب (٢٠٢٠، ٢٨) فى ثلاثة أبعاد رئيسية، وهى: الاستمرارية، وتحمل المسؤولية، وتحقيق الهدف. وحددها علاء الدين أحمد (٢٠٢٠، ١٨١٠) فى ثمانية أبعاد رئيسية، وهى: الثقة بالنفس، والمثابرة، والنظرة المستقبلية، ومستوى الطموح، وتحمل المسؤولية، والاستقلالية، والرغبة فى التفوق، والتحدى. وحددتها فاطمة أحمد (٢٠٢١، ٢١٩) فى أربعة أبعاد رئيسية، وهى: سلوك الإنجاز، والمثابرة، والإقبال على الدراسة، والطموح.

أما عن أبعاد الدافعية للإنجاز فى البحث الحالى والتي يمكن تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، فتتمثل فى الآتى:

١. الطموح والسعى نحو التميز: هو حرص التلميذ على أداء الأعمال والمهام الموكلة إليه بدقة وانتقان في ضوء خطط يسعى للقيام بها، وتفضيله، وتنفيذه، للمهام التي تحتاج إلى المزيد من التفكير والعمل، وتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى أهدافه.

٢. المثابرة: والتي تتمثل في حماس التلميذ في أداء ما يكلف به من أعمال، وعدم تركها قبل الانتهاء منها مهما استغرق ذلك من وقت وجهد، وحل المشكلات الصعبة التي قد تواجهه خلال أدائه لمهام الرحلات المعرفية عبر الويب

٣. تحمل المسؤولية: الالتزام والجدية في أداء المهام التعليمية على أكمل وجه، وبذل مزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك، والتي تتمثل في تحمل التلاميذ للمسؤولية الفردية والجماعية عن تعلمهم خلال قيامهم بأنشطة التعلم التعاونية الجماعية في الرحلات المعرفية عبر الويب.

٤. الاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية: شعور التلميذ بالمتعة والارتياح والسعادة والسرور خلال قيامه بالرحلات المعرفية، واستمتاعه بأداء الأنشطة الاستكشافية والمهام التعليمية عبر الويب.

٥. التخطيط للمستقبل: وتعنى القدرة على استشراف المستقبل، والتخطيط الجيد له في ضوء تحديد المشكلات المتوقعة والعمل على عدم وقوعها.

دور معلم الدراسات الاجتماعية في زيادة الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ:

يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية استثارة دافعية الإنجاز لدى التلاميذ، وذلك باتباع الآتي (فاطمة أحمد ، ٢٠٢١ ، ٢١٣-٢١٤) ؛ (هبة عبد ربه، ٢٠١٨ ، ٦٢ - ٦٣) ؛ (خالد نوفل، ٢٠١١ ، ٧٠) ؛ (نشوة نافع ، ٢٠٠٦ ، ٣١٩):

- تقديم التغذية الراجعة للتلاميذ؛ لأن ذلك سوف يرفع مستوى تحصيلهم ويزيد من دافعتهم للإنجاز.

- تنويع الأنشطة التعليمية التي تستثير اهتمام المتعلمين وحب استطلاعهم لتعلم الجديد.
- ارتباط التعلم بحاجات التلاميذ، وكذلك اهتماماتهم، وميولهم.
- إشعار التلاميذ بقدراتهم وكفاءتهم على تأدية الأنشطة التعليمية مما يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم.
- صياغة الموضوعات التعليمية في صورة مشكلات تثير الرغبة في تحقيقها والوصول إلى حل لها.
- توفير مهمات فيها تحدي مقبول للتلاميذ، حيث تزداد دافعية التلاميذ عندما يؤمنون أن أفعالهم تؤدي إلى نجاح في المهمات التي تتحدى قدراتهم.
- توفير مناخ تعليمي يتسم بالدفء والمحبة والتعاون تسوده الديمقراطية والاحترام والتقدير المتبادل، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للعمل في مجموعات تعاونية صغيرة العدد.
- تنوع طرائق التدريس ودرجة تشويقها ومدى إحتوائها على وسائل تعليمية تجذب انتباه التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة دافعية الطلبة نحو تحقيق الأهداف المرجوة منهم.
- وضع التلاميذ في مواقف تنافسية منظمة، وتحويل ذلك الجو التنافسي إلى تعاوني في مواقف أخرى
- تشجيع التلاميذ على الاستقصاء والتساؤل ودعم الفضول الطبيعي لديهم.
- تقديم الدعم والمكافآت المادية والمعنوية سواء بصورة فردية أو جماعية.

إعداد مواد وأدوات البحث:

اشتملت مواد وأدوات البحث علي:

أ. إعداد قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية:

يعد الهدف من إعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية، الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وهو: ما قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟، ولإعداد القائمة تم اتباع الخطوات التالية:

(١) تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، وخصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهو ما سبق وتم تناوله تفصيليًا في الإطار النظري للبحث.

(٢) إعداد القائمة في صورتها الأولية: بعد الاطلاع على المصادر السابق ذكرها توصل الباحث إلى قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية التي ينبغي إكسابها لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد اشتملت القائمة علي (٣) مجالات رئيسة، ويندرج أسفل كل مجال مجموعة من المؤشرات، وهي:

- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (الحريات والحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي).

- الالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها (المسؤولية الرقمية عن الأقوال والأفعال).

- الأمن والوقاية الرقمية (الحماية والوقاية الإلكترونية).

(٣) ضبط القائمة: تم عرض القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم للتأكد من صدقها، وتم إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحاتهم العلمية المناسبة وأصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ب. تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب:

استعان الباحث بالنموذج العام (ADDIE) في تصميم دروس وحدة " ثورة يوليو والصراع العربى /الإسرائيلي" باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، حيث يعد النموذج العام لتصميم التعليم هو الأساس الذي أنبثقت منه كل نماذج التصميم التعليمي، ويتكون النموذج من خمس مراحل رئيسة يوضحها الشكل التالي:



شكل (١): النموذج العام لتصميم التعليم ADDIE Model
(نبيل عزمي، ٢٠١٥، ٣)

وفيما يلي شرحًا تفصيليًا لهذه المراحل:

(١) المرحلة الأولى: مرحلة التحليل :Analyses:

وتضمنت هذه المرحلة الآتى:

- تحديد الهدف العام لموضوع التعلم: تم تحديد الهدف العام؛ وهو تنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- تحليل المحتوى: تم تحليل محتوى وحدة " ثورة يوليو والصراع العربى /الإسرائيلي" الواردة في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادى للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م وهى تتكون من خمسة موضوعات "دروس" وفقًا للتقسيم الوارد في كتاب الوزارة، وقد تم تحديد الخطة الزمنية التي استغرقتها التلميذات في دراسة تلك الوحدة، وتم اختيار هذه الوحدة نظرًا لأنها تتضمن بعض الأحداث والقضايا التاريخية الهامة التي تمتاز بوفرة مصادر التعلم وتعددتها (فيديوهات- أفلام وثائقية- أفلام تسجيلية- لقطات فيديو نادرة - صور ...)، وارتباط موضوعاتها بالأحداث الجارية؛ مما يتيح الفرصة لتنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لدى التلميذات، وقد تم إعادة صياغة محتوى الوحدة وفقًا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، وتم توزيع أوراق نشاط على التلميذات تتضمن اسم المجموعة وموضوع الدرس المراد تعلمه.
- تحديد خصائص التلميذات: هدفت هذه الخطوة إلى تحديد خصائص التلميذات أفراد مجموعة البحث بمدرستى السلام الإعدادية بنات، والنصر الإعدادية بنات بمدينة الإسماعيلية اللاتى يمتلكن المهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي والبحث في الإنترنت، واللاتى لديهن الرغبة في التعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة والانترنت بعيدًا عن التدريس التقليدي المتبع في المدارس.
- تحديد مواصفات بيئة التعلم: استفاد الباحث من استخدام معمل الحاسب الآلي المتوفر في مدرسة السلام الإعدادية بنات التي تم فيها التطبيق على المجموعة التجريبية، حيث يحتوي المعمل على عشر أجهزة كمبيوتر، كما يتوافر بها جهاز عرض تقديمي Data show، وقد تم التأكد من سلامة الأجهزة واتصالها جميعًا بشبكة الإنترنت قبل بدء التجربة.

- تحديد المعوقات التي ظهرت أثناء الإعداد لتطبيق: حيث يعد ضعف شبكة الانترنت في بعض الأحيان واحدة من أهم المعوقات التي تحد من استخدام الانترنت في العملية التعليمية، وهذا ما ظهر جلياً خلال تجريب امتحانات الثانوية العامة إلكترونياً وما واجه ذلك من عقبات وصعوبات عديدة كان من أهمها ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها في بعض الأحيان؛ وقد تم التغلب على هذه المشكلة بتحميل الرحلات المعرفية عبر الويب كويست على أجهزة الكمبيوتر الموجودة بمعمل الحاسب الآلي بالمدرسة، وتحميلها أيضاً على (C D) لتكون متاحة للاستخدام في أي وقت.

٢) المرحلة الثانية: مرحلة التصميم Design

وتضمنت هذه المرحلة الآتى:

- تحديد الأهداف: تم فيها تحديد الأهداف السلوكية "المعرفية والوجدانية والمهارية" التي يُتوقع من التلميذة أن تكون قادرة على تحقيقها في نهاية كل درس (رحلة) معرفية.
- جمع المادة التعليمية: قام الباحث بالبحث في شبكة الإنترنت؛ لتجميع الصور والرسوم والكتب الإلكترونية والمجلات والصفحات التي تخص موضوعات الوحدة المختارة، وإعداد قائمة بالمصادر الإلكترونية التي تساعد التلميذات في البحث عن المعلومات وتجميعها، وقد تم فحص تلك المواقع؛ للتأكد من سلامتها وملاءمتها للمهام المطلوب من التلميذات القيام بها.
- تحديد المحتوى التعليمي وتنظيمه: راعي الباحث الالتزام بالعناصر الأساسية لمحتوى الوحدة التجريبية كما جاء بالكتاب المدرسى، والالتزام بعرض الموضوع متفقاً مع التسلسل الزمني للمادة التاريخية، وقد تم تنظيم محتوى الوحدة في تسلسل منطقي في صورة خمس رحلات معرفية، كالتالي: الرحلة الأولى: ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، الرحلة

الثانية: مصر والقضية الفلسطينية، الرحلة الثالثة: حرب أكتوبر ١٩٧٣م، الرحلة الرابعة: مصر والصراع العربى الإسرائيلى، الرحلة الخامسة: ثورتا ٢٥ يناير ٢٠١١م، و ٣٠ يونية ٢٠١٣م.

- تحديد الوسائل التعليمية: تم تحديد الوسائل التعليمية فى ضوء أهداف ومحتوى كل رحلة، وقد اشتملت هذه الوسائل على النصوص التاريخية، والصور والرسوم الكاريكاتيرية، والأفلام الوثائقية، ومواقع الانترنت ذات الصلة بموضوعات الوحدة.
- تحديد الأنشطة: تم إعداد أنشطة متعلقة بتنفيذ المهام المطلوب من التلميذات إنجازها خلال الرحلة المعرفية، وهى: البحث والاستقصاء عن المعلومات وجمع الأخبار والصور ورسوم الكاريكاتير من خلال المواقع التى حددها المعلم، وإجراء المناقشات داخل المجموعات التعاونية، وعرض ملخص لأهم الأفكار الرئيسية لموضوعات الوحدة...، كما تم استخدام أنشطة بعد الانتهاء من تنفيذ الرحلة المعرفية، وتمثلت في: تصميم ألبوم صور ورسوم كاريكاتير، وكتابة بحوث وتقارير، وتصميم خريطة معرفية، حول بعض قيم المواطنة الرقمية التى ينبغى تنميتها لدى التلميذات.
- تحديد أدوات التفاعل وطرق الاتصال: تم التفاعل المباشر بين الباحث والتلميذات، وبين التلميذات بعضهن البعض وجهًا لوجه، كما تم التفاعل بين الباحث وبين التلميذات من خلال مواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك - البريد الالكترونى- الواتس آب).
- تحديد التقويم: تم التقويم على النحو التالى: تقويم مبدئى من خلال تطبيق أدوات القياس والتقويم قبليًا على التلميذات لتحديد مستوهن القبلى، وتقويم بنائى مستمر تم أثناء تنفيذ الرحلات وتمثل فى الاختبار الذاتى بعد إنتهاء التلميذات من تنفيذ الرحلة المعرفية،

وتقويم نهائي تم بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة المختارة تمثل في تطبيق أدوات القياس والتقويم بعدياً على التلميذات.

- تم الاطلاع على المواقع المتخصصة في تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب، كما تم الاطلاع على النماذج الجاهزة (Template) الموجودة في هذه المواقع المتخصصة في تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب، وقام الباحث باختيار موقع Zunal Web Quest Maker المجاني من خلال الرابط (<http://www.Zuna1.com>) ، وقد تم تصميم صفحات الرحلة المعرفية عبر الويب بعنوان: "استكشف الدراسات الاجتماعية.. واكتسب قيم المواطنة الرقمية"، لتشمل عنوان الوحدة، والمقدمة، والمهام، والعمليات (الإجراءات) مصحوبة بروابط المواقع الإلكترونية، والتقويم (أختبر نفسك)، والخاتمة.

٣) المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير Development

تم في هذه المرحلة تطوير الرحلات المعرفية من خلال الاطلاع على عديد من نماذج الويب كويست الجاهزة في عديد من الموضوعات الأخرى لمعرفة أوجه القوة وجوانب الجاذبية والتشويق، ثم إعادة قراءة خطوات تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب وإجراء التعديلات عليها، وبعد ذلك تم نشر الرحلات المعرفية عبر الويب على الرابط التالي: <http://www.itsolutionstuff.com/page.html>

٤) المرحلة الرابعة: مرحلة التطبيق Implementation

بعد أن أصبحت الرحلات التعليمية جاهزة للاستخدام، قام المعلم القائم بالتطبيق بالاجتماع بتلميذات المجموعة التجريبية قبل البدء في تنفيذ التجربة، وتم التأكد من امتلاك التلميذات للمهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع الانترنت، وتم تدريبهن على كيفية التعامل مع الرحلات المعرفية من خلال منحهن مجموعة من التعليمات الواجب اتباعها خلال استخدام الرحلات المعرفية، كما تم توضيح طريقة التواصل مع المعلم وكيفية تحميل ورفع ملفات

الأنشطة، وبهذا أصبحت الرحلات جاهزة للتحميل على أجهزة الكمبيوتر بمعمل الحاسب؛ لتقوم التلميذات بالإبحار فيها في حال انقطاع الاتصال بالإنترنت.

٥) المرحلة الخامسة: مرحلة التقييم Evaluation

بعد الانتهاء من تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب "استكشف الدراسات الاجتماعية.. واكتسب قيم المواطنة الرقمية"، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم للوقوف على مدى صلاحيتها، وتم الأخذ بالاقتراعات العلمية المناسبة وتم إجراء التعديلات اللازمة، لتصبح الرحلات المعرفية في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام.

ج. إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في توجيه المعلم إلى كيفية الاستخدام الأمثل للرحلات المعرفية، وقد تكون الدليل من العناصر الآتية:

- مقدمة توضح الهدف من الدليل، وتقديم نبذة عن الرحلات المعرفية عبر الويب كويست، والأهمية التربوية لاستخدامها، وتوضيح المقصود بقيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز.
- تحديد خطوات السير في الدرس بدءًا من الترحيب بالتلاميذ وإعداد مكان التدريس والمواد والمصادر والمواقع التعليمية، مرورًا بتهيئة التلاميذ، حتى تنفيذ التدريس باستخدام الاستراتيجية.
- تحديد الخطة الزمنية للتدريس.
- تحديد الأهداف الإجرائية لكل رحلة تعليمية.
- تحديد المكان الذي سيتم فيه تنفذ الدرس وتقويمه.
- تحديد النقاط الرئيسية في المحتوى الدرس.

- تحديد مصادر التعليم والتعلم التي سيستعين بها المعلم فى التدريس.
- تحديد المهام والعمليات التعليمية التى سيقوم بها التلاميذ.
- توضيح أساليب التقويم المستخدمة.
- الخاتمة، ويتم فيها تقديم ملخص للفكرة المحورية للويب كويست التي تم البحث حولها، مع توضيح قيم المواطنة الرقمية التي يتوقع أن يكتسبها التلاميذ عند نهاية الرحلة المعرفية عبر الويب كويست.
- تحديد قائمة بالمصادر والمواقع الإلكترونية، والكتب والمراجع، وغيرها من المصادر التعليمية التي يمكن للمعلم الاستعانة بها فى التدريس.
- تقديم نموذج لدرس (رحلة) تعليمية باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست.

بناء أدوات التقويم وضبطها:

اشتملت أدوات التقويم على:

أ. الاختبار التحصيلي: مر بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية:

(١) تحديد الهدف من الاختيار: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مستوى تحصيل

تلميذات الصف الثالث الإعدادى - مجموعة البحث - للمعارف والمعلومات التاريخية

المتضمنة في وحدة " ثورة يوليو والصراع العربى / الإسرائيلي " وذلك وفقاً لمستويات بلوم

(الفهم - التحليل - التركيب - التقويم).

(٢) إعداد جدول مواصفات الاختبار: تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي، كما

يوضحه الجدول التالى:

جدول (١): جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

م	الموضوع	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
١	ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م	١(*) - ٢	-	١٤	١٩	٢١-٢٢	٦
٢	مصر والقضية الفلسطينية	٣-٤-٥	١٢	١٥	-	٢٣-٢٤-٢٥	٨
٣	حرب أكتوبر ١٩٧٣م	٦-٧	١٣	١٦	-	٢٦-٢٧	٦
٤	مصر والصراع العربي الإسرائيلي	٨-٩	-	١٧	٢٠	٢٨-٢٩-٣٠	٧
٥	ثورتا ٢٥ يناير و ٣٠ يونية	١٠-١١	-	١٨	-	-	٣
	المجموع	١١	٢	٥	٢	١٠	٣٠

٣) صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية وذلك لحياذها، وشمولها، وثباتها. وأسئلة مقالية قصيرة، وذلك لقدرتها علي علاج عيوب الأسئلة الموضوعية، وقدرتها علي قياس عمليات للتفكير العليا كالتحليل - التركيب - التقويم.

٤) صدق الاختبار: تم عرض الإختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم العلمية حوله، وبعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٣٠) مفردة.

* تشير إلى رقم السؤال كما ورد في الاختبار التحصيلي.

٥) التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الإختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية، وتم التصحيح ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الإحصائية، بهدف:

- حساب ثبات الإختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته للاختبار ككل "٠.٨٩" وهذه القيمة تعد مؤشراً على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- صدق الإختبار: تم التأكد من صدق الإختبار من خلال صدق المحكمين، ومن خلال الصدق الذاتي، عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وقد بلغ (٠.٩٤)، وهو يعد مؤشراً على أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق

- حساب زمن الإختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة تلميذات، وآخر خمسة في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = (٧٠) دقيقة.

٦) نظام التصحيح وتقدير الدرجات: بلغ إجمالي درجات الاختبار (٥٣) درجة، كما بلغ عدد أسئلة الاختبار (٥) أسئلة رئيسية يندرج تحتها عدد من الأسئلة الفرعية، ولقد اختلف التقدير الكمي من سؤال لآخر، وفقاً لعدد مفرداته الفرعية وللجهد العقلي المبذول فيه، كما يلي:

- السؤال الأول: عدد مفرداته (١١) مفردة، كل مفردة درجة واحدة بمجموع (١١) درجة.

- السؤال الثانى: عدد مفرداته (٢) مفردتان كل مفردة ثلاث درجات بمجموع (٦) درجات.
- السؤال الثالث: عدد مفرداته (٥) مفردات، كل مفردة درجتان بمجموع (١٠) درجات.
- السؤال الرابع: عدد مفرداته (٢) مفردتان كل مفردة ثلاث درجات بمجموع (٦) درجات.
- السؤال الخامس: عدد مفرداته (١٠) مفردات، كل مفردة درجتان بمجموع (٢٠) درجة.

ب. إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية:

- تم اتباع الخطوات التالية لإعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية:
- (١) تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي (مجموعة البحث).
 - (٢) تحديد أبعاد المقياس: حدد الباحث أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظرى للبحث، والأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة الرقمية، كدراسة أسماء نبهان (٢٠١٨)، ودراسة عبد الرحمن الرشيدى (٢٠٢١ ب)، ودراسة مريم القحطانى (٢٠٢٠)، ودراسة نجلاء عبد الرحمن، هيام على (٢٠٢٠)، ودراسة هبة محمد

(٢٠٢٠)، تم التوصل إلى الأبعاد التالية: (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، والالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها، والأمن والوقاية الرقمية، والصحة والسلامة الرقمية).

٣) صياغة عبارات المقياس: بعد أن تم تحديد أبعاد المقياس، تم صياغة (٣٠) عبارة في صورة مواقف سلوكية موزعة على ثلاثة أبعاد تعكس شعور تلميذات الصف الثالث الإعدادي نحوها، على أن يشتمل كل بعد على (١٠) عبارات ما بين موجبة وسالبة. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢): جدول مواصفات مقياس تعزيز قيم المواطنة الرقمية

أبعاد المقياس	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع	النسبة المئوية
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	من ١ إلى ١٠	١٠	%٣٣.٣٣
الالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها	من ١١ إلى ٢٠	١٠	%٣٣.٣٣
الأمن والوقاية الرقمية	من ٢١ إلى ٣٠	١٠	%٣٣.٣٣
المجموع		٣٠	% ١٠٠

٤) صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم العلمية حوله، وبعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٠) مفردة.

٥) التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية، وهي نفس العينة التي طُبّق عليها اختبار

التحصيل المعرفي، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية، بهدف:

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته المقياس ككل "٠.٩١" وهذه القيمة تعد مؤشرًا علي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.
 - صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، ومن خلال الصدق الذاتي، حيث تم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس ككل عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وقد بلغ (٠.٩٥)، وهو يعد مؤشرًا على صدق المقياس.
 - حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات المقياس، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = (٣٥) دقيقة.
- ٦) تصحيح المقياس: تم صياغة عبارات المقياس طبقًا لطريقة ليكرت (Likert)، وقد حددت الاستجابات بتدرج ثلاثي ("دائمًا" - "أحيانًا" - "نادرًا")، بحيث يكون تقديرات استجابات التلميذات على بدائل العبارات بالترتيب (٣ - ٢ - ١) للعبارات الموجبة، على أن يعكس هذا الترتيب في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات مقياس الدافعية للإنجاز (٩٠) درجة.

وتم توزيع العبارات الموجبة والسالبة علي المقياس بطريقة عشوائية وفقًا للتالي: العبارات الموجبة: (٢-٣-٤-٥-٦-٨-١٠-١٢-١٣-١٥-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤-٢٨-٢٩) العبارات السالبة: (١-٧-٩-١١-١٤-١٦-٢١-٢٥-٢٦-٢٧-٣٠).

ج. . مقياس الدافعية للإنجاز:

تم اتباع الخطوات التالية لإعداد مقياس الدافعية للإنجاز:

(١) تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى التعرف على مدى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تنمية الدافعية للإنجاز في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي (مجموعة البحث).

(٢) تحديد أبعاد المقياس: حدد الباحث أبعاد المقياس في ضوء الإطار النظري للبحث، والأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالدافعية للإنجاز، كدراسة فاطمة أحمد (٢٠٢١)، ودراسة صلاح أبو زيد (٢٠٢٠)، ودراسة علاء الدين أحمد (٢٠٢٠)، ودراسة فتحية لافى (٢٠١٩)، ودراسة سامية فايد (٢٠١٦). تم التوصل إلى الأبعاد التالية: (الطموح والسعى نحو التميز، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية، والتخطيط للمستقبل).

(٣) صياغة عبارات المقياس: تم صياغة (٥٠) عبارة في صورة مواقف سلوكية موزعة على خمسة أبعاد تعكس شعور تلميذات الصف الثالث الإعدادي نحو الأبعاد السابق تحديدها، على أن يشتمل كل بعد على (١٠) عبارات ما بين موجبة وسالبة. كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣): جدول مواصفات مقياس الدافعية نحو الإنجاز

أبعاد المقياس	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع	النسبة المئوية
الطموح والسعى نحو التميز	من ١ إلى ٧	٧	٢٠%
المثابرة	من ٨ إلى ١٤	٧	٢٠%
تحمل المسؤولية	من ١٥ إلى ٢١	٧	٢٠%
الاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية	من ٢٢ إلى ٢٨	٧	٢٠%
التخطيط للمستقبل	من ٢٩ إلى ٣٥	٧	٢٠%
المجموع		٣٥	١٠٠%

٤) **صدق المقياس:** تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم العلمية حوله، وبعد إجراء كافة التعديلات بلغ عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٥) مفردة.

٥) **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) تلميذة من تلميذات المرحلة الإعدادية، وهي نفس العينة التي طُبّق عليها اختبار التحصيل المعرفي ومقياس فيم المواطنة الرقمية، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية، بهدف:

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبلغت قيمته المقياس ككل "٠.٨٤" وهذه القيمة تعد مؤشراً على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

- صدق المقياس: تم التأكد من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، ومن خلال الصدق الذاتي، حيث تم حساب معامل الصدق الذاتي للمقياس ككل عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وقد بلغ (٠.٩١)، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية.

- حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن جميع مفردات المقياس، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول خمسة تلميذات، وآخر خمسة في الانتهاء من الإجابة عن الاختبار، وبحساب المتوسط، وجد أن الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار = (٤٠) دقيقة.

(٦) تصحيح المقياس: تم صياغة عبارات المقياس طبقاً لطريقة ليكرت (Likert)، وقد حددت الاستجابات بتدرج ثلاثي ("دائمًا" - "أحيانًا" - "نادرًا")، بحيث يكون تقديرات استجابات التلميذات على بدائل العبارات بالترتيب (٣ - ٢ - ١) للعبارات الموجبة، على أن يعكس هذا الترتيب في حالة العبارات السالبة، وبذلك تكون النهاية العظمي لدرجات مقياس الدافعية للإنجاز (١٠٥) درجة

وتم توزيع العبارات الموجبة والسالبة علي المقياس بطريقة عشوائية وفقاً للتالي: العبارات الموجبة: (١-٢-٥-٦-٩-١٠-١٣-١٤-١٥-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٥-٢٨-٢٩-٣٠ العبارات السالبة: (٣-٤-٧-٨-١١-١٢-١٧-٢٢-٢٤-٢٦-٢٧-٣٣-٣٤-٣٨).

وبذلك أصبحت جميع مواد وأدوات الدراسة صالحة للتطبيق علي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

تطبيق البحث ومناقشة نتائجه:

يتناول هذا المحور إجراءات تجربة البحث، وعرض نتائجه ومناقشتها وتفسيرها.

أولاً : التطبيق الميداني للبحث:

وشمل الإجراءات التي قام بها الباحث للتحقق من فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل وبعض قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ من خلال القيام بالآتي:

١. التصميم التجريبي وتحديد مجموعة البحث:

اعتمد البحث علي التصميم شبه التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذات القياس القبلي البعدي، بالنسبة لمتغيرات التحصيل، وبعض قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز، وتم اختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الثالث الإعدادي بمدريستي السلام الإعدادية بنات، والنصر الإعدادية بنات بمحافظة الإسماعيلية. حيث تم اختيار فصل من كل مدرسة في الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠١٩/٢٠٢٠م) بلغ عددهن (٦٣) تلميذة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين الأولى تجريبية وبلغ عددها (٣٢) تلميذة، والثانية ضابطة وبلغ عددها (٣١) تلميذة.

٢. التطبيق القبلي لأدوات البحث (تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة):

تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي، ومقياسي قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز علي مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة التجريبية للتعرف على مدى تكافؤ المجموعتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

الأدوات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
اختبار التحصيل المعرفي	الضابطة	31	17.90	4.150	0.785	0.436 غير دال إحصائيًا
	التجريبية	32	17.00	4.938		

الأدوات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة
مقياس قيم المواطنة الرقمية	الضابطه	31	55.03	5.474	0.174	0.863 غير دال إحصائيًا
	التجريبية	32	54.71	8.470		
مقياس الدافعية للإنجاز	الضابطه	31	42.25	4.114	1.488	0.142 غير دال إحصائيًا
	التجريبية	32	43.96	4.954		

يتضح من الجدول رقم (٤) تقارب المتوسطات الحسابية لنتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي، ومقاييس قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز، مما يؤكد تكافؤ نتائج المجموعتين، حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت (٠.٤٣٦) لاختبار التحصيل، وبلغت (٠.٨٦٣) لمقياس قيم المواطنة الرقمية، بينما بلغت (٠.١٤٢) لمقياس الدافعية للإنجاز، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠١)، مما يجعلنا نقبل الفرض الصفري القائل بعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل من اختبار التحصيل المعرفي ومقاييس قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز.

٣. التدريس لمجموعتي البحث:

قام أحد المعلمين بتدريس الوحدة التجريبية المعدة تفصيليًا وفقًا للرحلات المعرفية عبر الويب لتلميذات المجموعة التجريبية بعد تدريبه من جانب الباحث، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المتبعة في المدارس، وقد تم التدريس للمجموعتين تحت نفس الظروف من حيث عدد الحصص وزمن التدريس.

٤. تطبيق أدوات البحث بعددًا على مجموعة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المختارة تم تطبيق أدوات البحث بعددًا علي مجموعتي البحث. وبتطبيق اختبار التحصيل المعرفي ومقياسي قيم المواطنة الرقمية، والدافعية للإنجاز، تم التوصل إلي مجموعة من النتائج سيتم عرضها فيما يأتي:

ثانيًا: عرض النتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٥): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المعرفي ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ابتا ^٢ η
الفهم والاستيعاب	الضابطة	31	7.70	1.754	7.099	0.000 دال إحصائيًا	0.452
	التجريبية	32	10.50	1.344			
التطبيق	الضابطة	31	2.26	1.063	13.962	0.000 دال إحصائيًا	0.754
	التجريبية	32	5.44	.715			
المعرفي ككل	الضابطة	31	6.70	1.574	7.084	0.000	0.451

أبعاد الاختبار	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع ابتنا η^2
	التجريبية	32	9.00	.915		دال إحصائياً	
التركيب	الضابطه	31	2.83	1.003	11.496	0.000 دال إحصائياً	0.684
	التجريبية	32	5.40	.756			
التقويم	الضابطه	31	13.83	2.922	9.131	0.000 دال إحصائياً	0.577
	التجريبية	32	19.62	2.043			
الدرجة الكلية للاختبار	الضابطه	31	31.09	3.901	15.774	0.000 دال إحصائياً	0.803
	التجريبية	32	44.53	2.782			

يتضح من جدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية، حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للاختبار ولأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية. كما يتضح أن حجم تأثير الرحلات المعرفية من النوع الكبير في اكساب تلميذات الصف الثالث الإعدادي - مجموعة البحث - للمعلومات التاريخية الواردة بالوحدة التجريبية.

- نتائج الفرض الثاني: والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٦): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة

الرقمية ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع η^2
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	الضابطة	31	14.70	4.967	10.992	0.000 دال إحصائيًا	0.664
	التجريبية	32	26.12	3.087			
الالتزام بالقوانين الرقمية واحترامها	الضابطة	31	13.54	4.829	13.738	0.000 دال إحصائيًا	0.755
	التجريبية	32	26.96	2.645			
الأمن والوقاية الرقمية	الضابطة	31	15.09	4.519	10.401	0.000 دال إحصائيًا	0.639
	التجريبية	32	25.53	3.379			
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطة	31	43.35	8.852	19.114	0.000 دال إحصائيًا	0.856
	التجريبية	32	78.62	5.446			

يتضح من جدول (٦) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية، حيث أن مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات المجموعة التجريبية. كما يتضح أن حجم تأثير الرحلات المعرفية من النوع الكبير في اكساب التلميذات قيم المواطنة الرقمية.

- **نتائج الفرض الثالث:** والذي نص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متوسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلميذات

المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

ككل وفي أبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع اختبار η^2
الطموح والسعي نحو التميز	الضابطة	31	8.58	2.790	16.887	0.000 دال إحصائيًا	0.823
	التجريبية	32	18.53	1.795			

أبعاد المقياس	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوي الدلالة	حجم التأثير مربع η^2
المثابرة	الضابطه	31	10.38	2.654	14.041	0.000 دال إحصائياً	0.763
	التجريبية	32	18.37	1.791			
تحمل المسؤولية	الضابطه	31	10.03	3.745	12.206	0.000 دال إحصائياً	0.709
	التجريبية	32	18.90	1.672			
الاستمتاع بتعلم الدراسات الاجتماعية	الضابطه	31	9.87	2.789	13.937	0.000 دال إحصائياً	0.761
	التجريبية	32	18.68	2.206			
التخطيط للمستقبل	الضابطه	31	10.12	2.276	15.116	0.000 دال إحصائياً	0.789
	التجريبية	32	18.59	2.168			
الدرجة الكلية للمقياس	الضابطه	31	49.00	4.966	32.402	0.000 دال إحصائياً	0.945
	التجريبية	32	93.09	5.788			

يتضح من جدول (٧) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية، حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية للمقياس وللأبعاد الفرعية المكونة له (٠.٠٠٠)، وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠١)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية. كما يتضح أن

حجم تأثير الرحلات المعرفية من النوع الكبير في اكساب تلميذات الصف الثالث الإعدادى -
مجموعة البحث - للدافعية للإنجاز .

وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية:

- طبيعة المعالجة التجريبية للرحلات المعرفية عبر الويب كويست التى أتاحت الفرصة
لعرض المادة التعليمية بطرق غير تقليدية، والتى جعلت التلميذات يثابرن من أجل الحصول
على المعلومات من أكثر من صفحة ويب ومن خلال مجموعة كبيرة من المصادر،
مثل: (فيديوهات، وأفلام تسجيلية ووثائقية، ونصوص تاريخية، ومذكرات شخصية، وصور،
ورسوم كاريكاتيرية...) والتى اتسمت بالتشويق فى عرضها عبر الروابط المختارة والمحددة
مسبقاً؛ مما أسهم فى خلق جو من المتعة والبهجة والدافعية للتعلم خلال تدريس الوحدة
التجريبية وجعل التلميذات يشعرن بالرغبة فى التعلم ويقبلن على الدراسة بشغف واستمتاع،
لإشباع دافع حب الاستطلاع المعرفى لديهن.

- تناولت الوحدة التجريبية بعض الأحداث والمواقف التاريخية الخلافية، التى تم عرضها
عليهن بغرض إكسابهن لمهارات التفسير والتحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام
وغيرها من مهارات التفكير العليا فى ضوء معايير علمية وحجج منطقية وأدلة تاريخية بدلاً
من التركيز على الحفظ والاستظهار.

- اهتمت الرحلات المعرفية فى بداية كل رحلة بتوضيح الفكرة العامة لموضوع الرحلة والمهام
والأنشطة المطلوب من التلميذات القيام بها بطريقة مشوقة وجذابة ومرتبطة بالخبرة السابقة
لديهن كتمهيد للرحلة المعرفية، وتم ذلك فى شكل (قصة - طرفة - حدث جارى - رسم
كاريكاتير - سؤال ...) من أجل ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات والأفكار السابقة

الموجودة في البنية المعرفية لدى التلميذات وفقًا لمبادئ الفكر البنائي، الأمر الذى أسهم في إثارة دافعيتهن للتعلم والبحث وجعل عملية التعلم ذات معنى.

- تنوع الأنشطة والمهام المطلوب من التلميذات القيام بها عبر الرحلات المعرفية، مثل: (مهام التجميع - مهام التقارير - المهام الصحفية - مهام الحوار والتفاوض - مهام الإقناع - مهام إصدار الأحكام - مهام الانتاج الإبداعي) بعيدًا عن الطرق التقليدية المتبعة في تدريس الدراسات الاجتماعية والتي تركز على حفظ واستظهار المعلومات مما يشعر التلميذات بالملل والسأم خلال دراستها؛ الأمر الذى أسهم في توفير فرص المشاركة النشطة للتلميذات لاستكشاف المعلومات بأنفسهن من خلال الاجتهاد والمثابرة في عمليتي التعليم والتعلم؛ مما أدى إلي إعطائهن الثقة بأنفسهن وحبب إليهن المقرر وزاد من دافعيتهن للإنجاز، وجعل المعلومات التي يحصلن عليها ذات معنى وأكثر ثباتًا في أذهانهن.

- أتاحت الرحلات المعرفية الفرصة للتلميذات للعمل في مجموعات تعاونية صغيرة العدد، يراعى فيها المسؤولية الفردية والجماعية عن التعلم من خلال المشاركة والمناقشة والتفاعل وتبادل الآراء والأفكار والخبرات بين بعضهن البعض؛ مما جعل التعلم قائمًا على الفهم والمعنى وأسهم في تدعيم وتعميق فهم المحتوى التعليمي وجعله أبقي أثرًا.

- ساهم تنوع أساليب التقويم المتبعة أثناء الرحلات المعرفية (الملاحظة المباشرة للأنشطة - الاختبار الذاتي بعد كل رحلة - تكاليفات ما بعد الرحلة)، وتركيز الأسئلة على عمليات التفكير العليا التي تتطلب من التلميذات فهم المادة التاريخية وتحليلها، واستخدام الأدلة التاريخية والحجج المنطقية في إثبات صحة الأحداث التاريخية الخلفية، ومعرفة التلميذات

لنتائج التقويم مباشرة؛ الأمر الذى أسهم فى بذل التلميذات لمزيد من الجهد من أجل تحسين مستواهن ومنافستهن مع زميلاتهن في المجموعات الأخرى، مما كان له بالغ الأثر في زيادة طموحهن ومثابرتهن ودافعيتهن للتعلم ورفع مستوى تحصيلهن.

- وفرت الرحلات المعرفية بيئة تعلم إلكترونية آمنة للتلميذات خلال إبحارهن فى صفحات الويب المختارة مسبقاً من جانب المعلم، وذلك بتحديد الروابط ذات العلاقة بالمهام المطلوب منهن إنجازها؛ مما ساهم إلى حد كبير فى توفير وقتهن وجهدهن وإبعادهن عن المخاطر والمشكلات المحتملة من سوء استخدام التكنولوجيا الحديثة خلال البحث والتتقيب عن المعلومات.

- قيام التلميذات بالبحث عن المعلومات والحقائق التاريخية عبر الانترنت من خلال المصادر المحددة في الرحلة التعليمية، وجمعها وكتابتها وتنظيمها بدقة وحيادية في صورة خبر أو مقال صحفي، أتاح الفرصة لتدريب التلميذات على مراعاة التحقق من مصادر المعلومات الرقمية، والالتزام بحقوق الطبع والنشر وتوثيق المراجع، واحترام الملكية الفكرية للآخرين، وعدم التعامل مع المواقع مجهولة الهوية.

- تضمنت الوحدة التجريبية بعض القضايا الهامة، والأحداث التاريخية الخلافية، المرتبطة بثورة يوليو ١٩٥٢م، والقضية الفلسطينية، والصراع العربى الاسرائيلى، وحرب أكتوبر ١٩٧٣م، وثورتى ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو، التي تمتاز بوفرة مصادر التعلم وتعددتها علي شبكة الانترنت، مما أتاح الفرصة للباحث لتصميم بعض الأنشطة الاستكشافية عبر الويب كويست ودمجها ببعض قيم المواطنة الرقمية فى سياق المحتوى العلمي، ومن هذه القيم: احترام آراء الآخرين والتناقش معهم بأسلوب راق عبر الانترنت، وعدم

التراشق بالألفاظ وتجنب إيزاء الآخرين وإثارة النزاعات مع المخالفين في الرأي عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وعدم التعاطف مع الأفكار المتطرفة والمنحرفة والهدامة، وعدم نشر الفتن والشائعات أو ما يسيئ للدين أو الوطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعدم انتحال شخصيات الآخرين أو إنشاء صفحات وهمية بأسماء مستعارة من أجل الاستخدام السيئ للتكنولوجيا، وعدم سرقة أو اختراق حسابات الآخرين والقرصنة عليها، وضرورة اختيار كلمات مرور قوية لحساباتهن الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والحذر من المرفقات الموجودة على البريد الإلكتروني، واحترام القوانين الرقمية والالتزام بها، والتعامل السليم على الانترنت من أجل الحفاظ على أنفسهن وعلى معلوماتهن الشخصية، ومعرفة كل ما هو قانوني وغير قانوني في المجتمعات الرقمية؛ من أجل توعية التلميذات بأن الاستخدام السيئ للتكنولوجيا من شأنه أن يعرضهن للمساءلة القانونية وللعقوبات الواردة بقانون مكافحة جرائم الانترنت الصادرة عن الجهات الرسمية للدولة، وذلك لمواجهة الاستخدام غير المشروع للحواسيب وشبكات المعلومات وحماية البيانات والمعلومات الحكومية، والحماية الجنائية لحرمة الحياة الخاصة التي كفلها الدستور للمراسلات الإلكترونية، وعدم افشائها أو التنصت عليها إلا بأمر قضائي مسبب، ومن أبرز تلك العقوبات على سبيل المثال لا الحصر، "الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائة ألف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الأسرية في المجتمع المصري، أو انتهك حرمة الحياة الخاصة أو أرسل بكثافة عديد من الرسائل الإلكترونية لشخص معين دون موافقته، أو منح بيانات إلى نظام أو موقع الكتروني لترويج السلع أو الخدمات دون موافقته أو بالقيام بالنشر عن طريق الشبكة المعلوماتية أو بإحدى وسائل تقنية المعلومات، لمعلومات أو أخبار أو

صور وما في حكمها، تنتهك خصوصية أي شخص دون رضاه، سواء كانت المعلومات المنشورة صحيحة أم غير صحيحة"، وغيرها من العقوبات التي يجب توعية أبناءنا التلاميذ بعواقبها الخطيرة، واشتراك التلاميذ خلال تلك الأنشطة بالمناقشة والحوار والتحليل وإبداء الرأي؛ مما كان له بالغ الأثر في إثارة دافعية التلميذات وتشويقهن للتعلم وتعزيز ثقتهن بأنفسهن وتنمية بعض قيم المواطنة الرقمية لديهن.

التوصيات والمقترحات:

توصيات البحث:

١. تضمين قيم المواطنة الرقمية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف المراحل الدراسية بالقدر والعمق المناسب لخصائص التلاميذ في كل مرحلة دراسية.
٢. تدريب المعلمين على إكساب التلاميذ قيم المواطنة الرقمية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.
٣. توجيه نظر القائمين على تدريس الدراسات الاجتماعية بأهمية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية بمختلف المراحل الدراسية.
٤. توفير الإمكانيات التقنية وأجهزة الحاسب الآلي الموصلة بشبكة الانترنت في جميع المدارس.
٥. تخطيط وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية بالشكل الذي يساعد على إشباع حاجات التلاميذ ويراعى الفروق الفردية بينهم ويزيد من دافعتهم للتعلم.

مقترحات البحث:

١. تقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم المواطنة الرقمية.
٢. دراسة تقويمية لمعوقات استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر التلاميذ.
٣. فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. استخدام مداخل تدريسية أخرى في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢). تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا (ويب ٢٠٠)، طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

إبراهيم عبدالفتاح إبراهيم رزق (٢٠١٧). فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩١، ٩٦-١٤٤.

أسماء جمال صبحي نيهان (٢٠١٨). فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

أمانى عبدالقادر محمد شعبان (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج ٢٥، ع ١١٤، ٧٣-١٣٢.

أمل إبراهيم حمادة (٢٠١٦). تطويع ويب كويست للطلاب المعاقين سمعياً وأثره في تنمية الوعي التكنولوجي لديهم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٧٣، ٣٦٩-٤٢٦. أمل نصر الدين عمر (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني، ١-٣٠.

تامر المغاوري الملاح (٢٠١٧). المواطنة الرقمية "تحديات وآمال"، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

جمال على خليل الدهشان، وهزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ٣٠، ع ٤، ١ - ٤٢.

جيدور حاج بشير (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي، دفا تر السياسة والقانون، الجزائر، ع ١٥، ٧٢٠ - ٧٣٥.

حسن شحاتة ، وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

حسن محمد علي الزهراني (٢٠٢١). درجة وعي طلاب المنح بالجامعة الإسلامية لمفهوم المواطنة الرقمية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع ٦، ٣٩٣ - ٤٤٤.

حسين أبو رياش، أميمة عمور، عبد الحكيم الصافي، سليم شريف (٢٠٠٦) الدافعية والذكاء العاطفي، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.

خالد محمود نوفل (٢٠١١). تكنولوجيا الواقع الافتراضي وإستخداماتها العلمية، عمان، دار المناهج.

دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات التدريس المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيًا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٥٧، ج ٢، ١٠١ - ١٦٣.

رابعة بنت عبدالعزيز بن حمد البريشن (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع ٦١، ١٥٥ - ٩٢.

رائد إدريس محمود الخفاجي، وعبد الستار صالح عاصي، وسارة كريم محمد (٢٠٢١). التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجية وتواصل تعليمي، بغداد، العراق، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد.

- رقية محمود أحمد علي (٢٠١٦). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Web quest) في تنمية بعض المهارات العرضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج ٦٤، ع ٤، ١٩٢ - ٢٦٩.
- ريم محمد سمير العموش (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.
- زياد يوسف عمر الفار (٢٠١١). مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملّي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة غزة.
- سامية المحمدي إبراهيم فايد (٢٠١٦). استخدام التعليم المخطط في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ج ١، ع ٤٤، ٨٨ - ١٣٨.
- سحر عيسى محمد خليل (٢٠٢٠) دور أئمة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ع ٧٣، ٥٤١ - ٥٩٣.
- سلوى محمد عمار (٢٠١٩) فاعلية استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الجانبي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١١٦، ١ - ٧٦.
- سها حمدي محمد زوين (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى الطالب المعلم بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع ٩، ٤٦١ - ٥٣١.
- صبري إبراهيم عبد العال الجيزاوي (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١١٩، ٨١-١٢٥.

صلاح الدين حسني (٢٠٠٥). دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في مواجهة الأخلاقيات القيمة لاستخدام الشباب المصري للإنترنت، مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح رؤى عربية تنموية، مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس.

صلاح محمد جمعة أبو زيد (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٤، ع ١١٤، ١٧٠-٢٥٨.

طه يونس إبراهيم أبو ريه (٢٠١٦). أثر استراتيجية قائمة علي الويب كويست في تنمية مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المجمع، المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ع ٤٤، ٥٩٨-٦٣٦.

عبد الرحمن شامخ الرشيدى (٢٠٢١ أ). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع ٦١، ٥٣-٧٣.

عبد الرحمن شامخ الرشيدى (٢٠٢١ ب). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع ٧٧، ١-٤٧.

عبد العزيز طلبة عبد الحميد عمر (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجية تقصى الويب (W.Q.S) في تنمية بعض مستويات التفكير والقدرة على اتخاذ القرار نحو مواجهة تحديات التحديث التعليمي والتكنولوجي، مجلة التعليم الالكتروني، جامعة المنصورة، مج ١٩، ع ١٤، ٧٧-١٢٦.

عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز، القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.

عز الدين زين العابدين أحمد (٢٠٠٩). أساليب مكافحة الجريمة الإلكترونية في مصر ودور وزارة الداخلية، مجلة المدير العربي، ع ١٨٧ ، ١٨-٣٨.

علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد (٢٠٢٠). استخدام التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٨ ، ١٧٨١-١٨٣٠.

علاء الدين السيد خالد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادى لخدمة الفرد في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لعينة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

علياء عباس محمد حسب (٢٠٢٠). استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لتنمية مهارات التخطيط للتدريس والدافعية للإنجاز لدى طلاب شعبتي التاريخ والجغرافيا بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٢٨ ، ١١-٤٦

فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠٢١). استخدام التلمذة المعرفية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مج ١٨ ، ع ١٣١ ، ١٧٦-٢٣٥.

فاطمة محمد أبو الفتوح عبدالعاطي، سناء محمد أحمد النجار (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، ع ٢٨ ، ٤٢٩-٥١٢.

فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي،

مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٤٦، ج٤، ١٤٩-١٩٦.

فتحية على حميد لافى (٢٠١٩). تأثير برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية كفايا التخطيط للدروس والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثانية شعبة التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ١٦، ع١١٧، ١٧٦ - ٢١٨.

فهد بن سليم سالم الحافظى (٢٠١٩). تصميم برنامج تعميمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (lackboard) وقياس فاعميته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملى لدى طلاب الكلية التقنية فى مدينة جدة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع ٣٩، ١١٩ - ١٧٤.

كامل دسوقي الحصرى (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، المركز العربى للدراسات والبحوث بالتعاون مع معهد الملك سلمان للدراسات، السعودية، ع ٨، ١٤١-٨٩.

كرامى بدوى أبو مغنم، وعلام على محمد أبو درب (٢٠١٢). أثر استخدام رحلات التعلم الاستكشافية عبر الويب لتنمية التحصيل المعرفى والاتجاه نحو استخدامها فى تعلم الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٣٢، ١٤١ - ٢٠٤.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٥). التدريس: نماذجه ومهاراته، ط٢، القاهرة، عالم الكتب. لمياء إبراهيم الدسوقي المسلمانى (٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، شعبة بحوث المعلومات التربوية، المركز القومى للبحوث التربوية والنفسية، عالم التربية، العدد ٤٧، المجلد ٢، يوليو ٢٠١٤، ١٥-٩٤.

مجدى أحمد محمد عبد الله (٢٠٠٣). السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٩) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
مجدى قاسم، وصفاء شحاتة، ورشا خفاجي (٢٠١٣). تحسين فاعلية مؤسسات التعليم العالي باستخدام التكنولوجيا، القاهرة، دار الفكر العربي.

مجدى محمد عبد الله (١٩٩٧). علم النفس العام دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد الحيلة، محمد نوفل (٢٠٠٨). أثر إستراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا).

محمد حسن عبد العزيز (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرحلات الافتراضية المعرفية القائمة على نموذج مارزانو لتنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

محمد يونس محسن الشويلي (٢٠١٨) مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

مرفت إبراهيم إبراهيم عوض (٢٠١٩) الاتجاه نحو التعلم النشط وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٠٨، ١٤٨٥ - ١٥١٧
مروان وليد سليمان المصري؛ أكرم حسن شعت (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم ، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، جامعة فلسطين - عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، ع ٢، ١٦٨ - ٢٠٠.

مريم القحطاني (٢٠٢٠) بناء مقياس لقيم المواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، دراسات فى العلوم التربوية، مج ٤٧، ع ٤، ١٧٨ - ١٩٤

منى كامل البسيوني شمس الدين (٢٠١٧). دور معلمة التربية الأسرية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات التنمية المجتمعية، مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، في الفترة ٢٤-٢٥ / ٤ / ٢٠١٧، معهد البحوث والدراسات الاستشارية والتدريب، جامعة الجوف، ٣٢-٧١.

مى كمال موسى دياب (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٧٦، ٢٢٠-٢٤٠.

ميرفت عبد الرحمن صالح الطويلعي (٢٠١٣). استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٤٤، ج ٩٣، ١-١٢١. نبيل جاد عزمي (٢٠١٤). بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة، دار الفكر العربى.

نبيل جاد عزمي (٢٠١٥). نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) وفقاً لنموذج الجودة PDCA نجلاء أحمد أمين عبد الرحمن، وهيام عبد الرحيم أحمد علي (٢٠٢٠) دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية "دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع ١٧، ١٤٧٩-١٥٦٧

نرمين مصطفى حمزة الحلو، شيماء بهيج محمود متولى (٢٠١٥). أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدي طالبات المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٤٢، ٦٨١-٧٣٩.

نشوة محمود نافع (٢٠٠٦) الطلاقة النفسية وعلاقتها بالدافع للإنجاز ومستوى أداء ناشئات الجمباز الإيقاعى، مجلة الرياضة علوم وفنون، مج ٢٤، ع ٣، ٣٠٩-٣٣٨

نشوى رفعت شحاتة، محمود عبد المنعم المرسى، محمد محمد كيوان (٢٠٢١). معايير تصميم بيئات التعلم الإلكتروني المصغر لتنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، ع٧٨، ١-٨٤.

هادى طوالبه (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ١٣، ع ٣، ٢٩١-٣٠٨.

هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuests) فى تدريس الدراسات الإجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٩٣، ١-٦٥.

هالة حسن الجزار (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، ع ٥٦، ٣٨٥-٤١٨.

هانم محمد، وسامح إبراهيم (٢٠١٥). قراءات معاصرة فى المناهج وطرق التدريس، جامعه القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية.

هبة عبد المحسن عبد العظيم عبد ربه (٢٠١٨) العلاقة بين المناخ الصفى وكل من الأمن النفسى ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

هبة هاشم محمد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على جغرافية الحروب السيبرانية لتنمية الوعي بمخاطرها وتعزيز قيم المواطنة الرقمية للطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٣، مج ٤٤، ٨١-١٥٠.

هناء حلمي عبدالحميد عيد أبو نعمة (٢٠٢٠). برنامج أنشطة فلسفية قائم على محفزات الألعاب Gamification لتنمية قيم المواطنة الرقمية والمهارات الحياتية ذات الصلة بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج ٣٠، ع ١٤٣، ٢١٢.

هيفاء محمد عبدالرحمن الربيعان (٢٠٢٠). معوقات توظيف استراتيجيات الرحلات المعرفية Web Quest في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمات، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٥٤٤، ٢٧٨-٣٢٥.

وائل عبد الله محمد (٢٠٠٤) أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٩٦، ١٩٢ - ٢٦٤

وجدي جودة (٢٠٠٩). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم علي تنمية التنوير العلمي لطلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Chatel, Regina & Nodell, Jamie (2002). *Web Quest: Teachers and Students as Global Literacy Explores*.<http://www.eric.ed.gov>.
- Çığrık, E., & Ergül, R. (2010). *The investion effect of using Web Quest on logical thinking ability in science education*. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 2 (2).
- Couros, A. & Hildebrandt, K. (2015). *Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools*. CA: Saskatchewan Ministry of Education.14
- Dodge, B. (1995). *Web Quests: a technique for Internet-based learning*. *Distance educator*, 1(2).
- Dodge, B. (2001). *FOCUS: Five rules for writing a great Web Quest*. *Learning and leading with technology*, 28(8).
- Dodge, B. (2002). *Web Quest taxonomy:A taxonomy of tasks*.
<http://edweb.sdsu.edu/-burke/syllabusO3/>
- Gaskill, M., McNulty, A., & Brooks, D. W. (2006). *Learning from webquests*. *Journal of Science Education and Technology*, 15(2).
- Halat, E. (2008). *A Good Teaching Technique: Web Quests*. *A Journal of Educational Strategies*, 81(3).
- Jacqueline .L,et.al (2007). *Confronting Challenges in Online Teaching : the Web quest Solution*, *Merlot Journal of Online Learning and Teaching* , 3 (1), March.
- Lyons, R. (2012) .*Investing Student Gender and Grade level Differences in Digital Citizenship Behavior*. *Doctoral Dissertation*. Walden University: College of Education. USA.
- Preddy, Leslie (2016): *The Critical Role of the School Librarianin Digital Citizenship Education*, *Knowledge Quest,Knowledge Quest Academy*, Colorado, USA, 44(4).
- Ribble, M. Bailey, G. (2006). *Digital Citizenship at all Grade Levels*. *International Society for Technology and Education*. *Information literacy*: Available at: [www.iste](http://www.iste.org). Retrieved on 27 August 2019.

- Ribble, M., & Miller, T. (2013). *Educational leadership in an onlineworld: Connecting students to technology responsibly, safely, andethically. Journal of Asynchronous Learning Networks*, 17(1).
- Ribble M. (2011). *Nine Themes of Digital citizenship*. Available at: [digitalcitizenship. Net/ Nine_Elements.html](http://digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html).
- Schweizer. H. & Kossow. B. (2007). *Web Quests: Tools for differentiation*. Retrieved. April 15. 2019. From [http://journals.pmfrock.com/IJP/c.abs/gifted-child today/](http://journals.pmfrock.com/IJP/c.abs/gifted-child%20today/)
- Searson, M. and Hancock, M. (2015): *Digital Citizenship within Global Contexts, Education and Information Technologies*,20 (4), 729-741.
- Simsek , E& Simsek, A. (2013) .*New Literacies for digital Citizenship, Contemporary Educational Technology*, 4 ,(2).
- Stoks, G. (2002). *Web Quest: Task-based learning in a digital environment. Babylonia*, 3. Retrieved March, 30, 2018.
- Tuan, L. T. (2011). *Teaching reading through Web Quest. Journal of Language Teaching and Research*, 2(3).
- Watson. K.L(1999). *WbQuests in the middle school curriculum: Promoting technological literacy in the classroom. Meridian: A middle School Computer Technologies Journal*. 2(2).
- Young, D. (2014) .*Model for teaching digital citizenship, Educational horizons*, February/March, 2014.